القبس

د / نبيلة عبودي

قراءة سريعة في مجموعة شراين عارية

شهرية سياسية ثقافية إلكترونية العدد:24 خاص بالمرأة مارس 2021

الحقوقية و الناشطة السياسية ، د/ وداد ليشاني

الدستور التوافقي مازال بعيدا

بسم الله الرحمن الرحيم

القبس

شهرية سياسية ثقافية إلكترونية
تصدر عن
دار القبس للنشر الإلكتروني
ص ب: 42 أولاد موسى 35011
بومرداس
الهاتف: 78 - 73 - 20 - 0662
البريد الإلكتروني
Email:agcelqabasdz@gmail .com

صفحة الفيسبوك
دار القبس للنشر الإلكتروني
إعتماد النسخة الورقية
رقم: 1009 ن ، ع 99
مدير النشر و التحرير
محمد رباعة

نافذة

كل عام وأنتن بألف خير

م / رباعة

تحتفل نساء العالم و من بينهن حرائر الجزائر في كل عام ، باليوم العالمي للمرأة، و بغض النظر عن خلفياته الإجتماعية و السياسية ، نقول إن المرأة المسلمة مهما كان موقعها في الحياة الدنيا ، ربة بيت أم عاملة ، أما و زوجة ، و أختا و بنتا ، تستحق أكثر من نصف يوم في السنة لتحتفل فيه ، بل إن السنة كلها و الدهر كله لا يكفي لنوفي أمهاتنا و زوجاتنا حقوقهن كاملة .. و لقد إعتادت دار القبس للنشر الإلكتروني أن تصدر كل سنة في مثل هذا الشهر المبارك عددا خاصا من مجلة القبس الإلكترونية تخصصه للمرأة كاتبة وحدثا و موضوعا ، و في هذا العدد الذي نبتعد فيه قليلا عن السياسة و نفتح المجال للثقافة و الأدب مع الصديقات الإفتراضيات من داخل الوطن و من خارجه كاتبات ، ناقدات ، و مبدعات ، حيث سيلتقي جيل التأسيس و الريادة مع الأجيال الشابة ، إن المرأة الجزائرية وهي تحتفل مع نساء العالم باليوم العالمي للمرأة ، لا تنسى مأسي النساء المسلمات في فلسطين و الصحراء الغربية ، و سوريا و اليمن و ليبيا ، و الهند و الصين ، و في كل مكان ، و بهذه المناسبة نتضرع الى الله عز وجل أن يفرج كرباتهن، و يحقق أمالهن ، و يرفع عنا وباء كورونا الأصلية و المتحورة ... وكل عام و أنتن بألف خير .

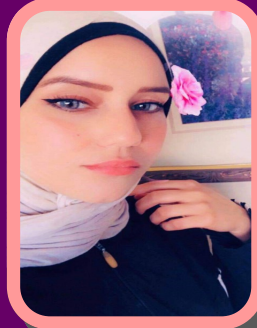

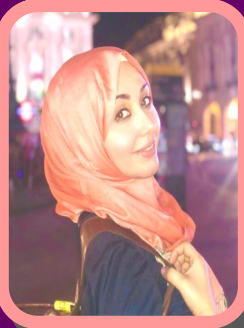

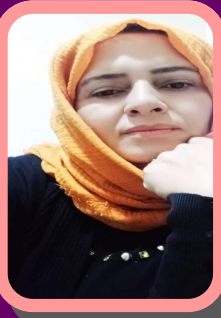

في هذا العدد

الإفتتاحية
فرنسا المهوسة بالإسلام
سمية الغنوشي.....ص : 4
قراءات
القصة النسوية في الجزائر
عمر بوشموخة ..... ص: 5
فعل الذاكرة في مجموعة زكية علال
د / نبيلة عبودي ..... ص: 7
رواية أبيض الجزائر لآسيا جبار
حياة قاصدي ..... ص: 8
قصة حنين ل فتيحة قصاب
ميادة مهنا سليمان ..... ص: 10
ضيفة العدد
د/ وداد ليشاني ..... ص: 12
المقال
و للنساء جنون آخر
د / ليلى لعوير .....ص: 17
الشعر: ..... ص: 18
القصص ..... ص: 24
لـقاء
مع الشاعرة العياطي ..... ص: 21
اللؤلؤ و المرجان
تأنيث الملعب و تأنيث السياسة
د / أسماء بن قادة ..... ص : 30

دار القبس للنشر الإلكتروني
بومرداس 0662.20.73.78

موسوعة
النظام الجزائري
من (1962 الى 2019)
قراءة موضوعية في أهم الأحداث و المواقف و القرارات .

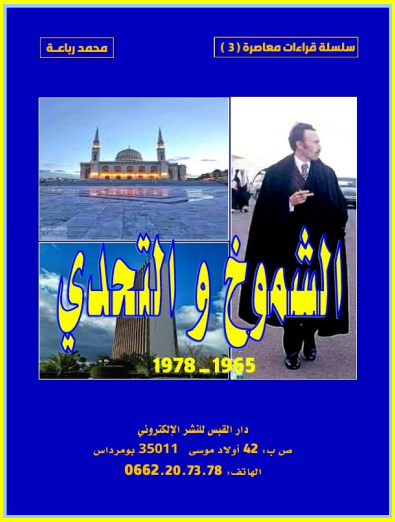

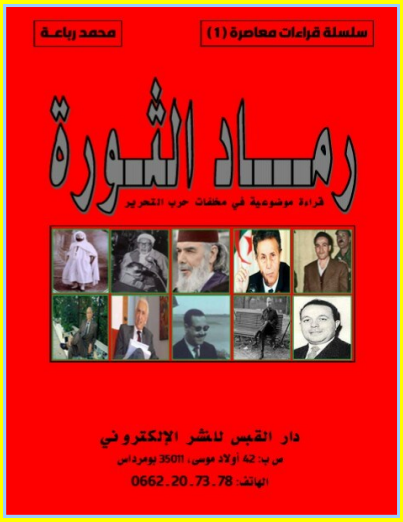

كلمة العدد

فرنسا المهووسة بالإسلام

بقلم: سمية الغنوشي

حمى الإسلام والمسلمين لا تكاد تهدأ في فرنسا. مسلسل متواصل لا ينتهي، حلقاته تتناسل وتشغل الساسة والإعلاميين والمثقفين على حد سواء..يصمتون حينا ثم لا يلبثون أن ينفجروا مجددا، ليوجهوا إصبع الاتهام مرة لحجاب تلميذات المعاهد، وأخرى للأمهات المسلمات المرافقات لصغارهن في المدارس، أو لفتاة تجرأت على تقديم وصلة عن الطبخ بشعر مغطى، أو ممثلة للطلبة دعيت لتناقش مشاكل من تمثلهم في الجامعة، لتدنيسها حرمة البرلمان بحجابها.. من الحجاب، ينتقل الخطاب إلى الإرهاب والأصولية والصراع الوجودي ضدهما.. ومنه إلى "أزمة الإسلام" نفسه، كما تحدث ماكرون.. حمى الإسلام هذه لم تولد اليوم مع ماكرون، فقد سبق لسلفه جاك شيراك أن شكّل "لجنة ستازي"، التي خلصت إلى ضرورة حظر الرموز الدينية في الفضاء العام، في قرار ظاهره "حماية اللائكية"، وباطنه استهداف حجاب المسلمات بالذات.. فرنسا أكثر من يتقن لعبة الإخفاء والتورية، وفن تغليف أكثر القرارات عنصرية وتعصبا بغلاف التسامح واللائكية، وأكثر السياسات إقصائية بالاندماج وقيم المواطنة والجمهورية. تعايشت الولايات المتحدة الأمريكية وأغلب البلدان الأوروبية مع حجاب المرأة المسلمة، واعتبرت ارتداءه خيارا فرديا حرا، أو في الحد الأدنى عرفًا اجتماعيا وثقافيا يتوجب احترامه وتفهّمه. أما في فرنسا اللائكية، فالأمر مختلف تماما.. مجرد تغطية فتاة مسلمة خصلات شعرها يغدو تهديدا وجوديا لقيم الجمهورية وموضوعَ جدل عام محموم يخوض فيه الجميع ولا يكاد يتوقف.الحقيقة هي أن فرنسا تعيش أزمة هوية عميقة، ناتجة عن الوجود الإسلامي بين ظهرانيها، عاجزة عن تحمّل واقع التعددية الدينية، وأن الاسلام بات مكونا ثابتا من نسيجها المجتمعي، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. لا تطيق فرنسا حقيقة أن مستعمراتها السابقة، التي كانت تتحكم فيها بقوة الاحتلال والجيوش، قد انتقلت إليها فباتت جزءا منها.. الجزائر والمغرب وتونس ومالي وتشاد والنيجر لم تعد مجرد مستعمرات نائية هناك في ما وراء البحار، بعيدة عن "المتروبول" الاستعماري، بل صارت على تخوم باريس ومرسيليا وليون وغرنوبل وغيرها من المدن الفرنسية. وما زاد الطين بلّة هو أن الأجيال الجديدة من المسلمين، جيل ثان وثالث، ولدت وترعرت في مدن فرنسا وأزقتها، وتعلمت في مدارسها، وما عادت كآبائها قانعة بوضعها كيد عاملة مهاجرة تعيش على الكفاف هناك على الهامش. الأبناء والأحفاد يعدّون أنفسهم فرنسيين مسلمين، معظمهم يصوم رمضان ويؤدي الشعائر ويحتفل بأعياد المسلمين..وهنا تكمن الكارثة! مظاهر بسيطة هي في نظر فرنسا فشلٌ ذريع في إدماج المسلمين وخروجٌ عن قيم الجمهورية، كان يفترض أن يمحوها النظام اللائكي من الحياة الخاصة والعامة. هذا ما يفسر حجم الاستهداف الهائل للهيئات والمؤسسات الإسلامية بما لا نظير له في أي من البلدان الأوروربية أو الولايات المتحدة الامريكية. تزعم فرنسا اللائكية أنها تأسست على قيم المساواة المطلقة ونفي أي لون من ألوان التمييز على أساس الدين أو العرق أو الطبقة الاجتماعية. لكن الأجيال الجديدة من المسلمين عرت زيف ذلك، جيل ثالث وحتى رابع مازال يعاني الاستبعاد من الانتداب لمجرد حمله اسمًا عربيا، محمد أو علي، فاطمة أو زينب..تضيق فرنسا ذرعا بمسلميها، كامرأة حبلى، تحمل في أحشائها جنينا غير شرعيّ تمقته وتتوق لإجهاضه والتخلص من عبئه.. ما يزيد فرنسا توتّرا اليوم هو ذهاب ريحها وتراجع نفوذها في مستعمراتها السابقة، بفعل سياساتها التدخلية المشطة. إمعانها في إهانة شعوب مستعمراتها السابقة المسلمة أثار عليها أمواجا من السخط والنقمة، نرى بعضا منها اليوم في مالي، بالتوازي مع صعود تركيا الإسلامية، التي باتت منافسا مقلقا في مواقع كثيرة كانت تعدها حقا طبيعيا لها. لقد بات خطاب اليمين الفرنسي المليء بالكراهية إزاء الإسلام والتعصب تجاه المسلمين هو السائد بين الطبقة السياسية الفرنسية. لا يكاد يجد المتابع لخطاب ماكرون الأخير فرقا يُذكر مع مقولات مارين لوبان زعيمة الجبهة الشعبية اليمينية. خطابٌ فيه استدعاء خفيّ ومعلن للإرث الاستعماري القائم على نزعة استعلائية ثقافية، أقرب إلى العنصرية الثقافية، إزاء الاسلام والمسلمين. وضع ماكرون نفسه موضع طبيب جراح يعاين ويشخص حال إسلام مريض ومأزوم، هو القادر دون غيره على تحديد علاجه وتقديم الدواء الشافي والكافي لمرضه العضال. وهو نفس المنهج الذي استند إليه سلفه نابليون بونبارت عند حملته على مصر سنة ١٧٩٨ ، حين خاطب المصريين باسم "الشيخ بونبرته" وبشرهم بأنه جاء لتحريرهم من تخلف وهيمنة المماليك، الذين خانوا الإسلام الصحيح. نحن إزاء عدسة فرنسية مشوهة تعكس أزمتها على الإسلام فلا ترى فيه غير العلل. والحقيقة أن الإسلام يعيش على مدار القرنين الأخيرين حالة حركيّة وديناميكية متنامية. فبفضل الحركة الإصلاحية منذ نهايات القرن التاسع عشر، ظهر إسلام حي ويقظ، متفاعل مع تحديات محيطه ومتطلبات الأزمنة الحديثة، إسلام يقوم على نبذ التقليد والدعوة للاجتهاد واستيعاب قيم العصر. مشكلة فرنسا أنها ما عادت تواجه إسلاما طرقيا تقليديا، بل تلتفت لترى إسلاما إصلاحيًا حداثيا، لم يعد بإمكانها محاربته وتطويعه وإخضاعه باسم قيم الحداثة والمهمة التنويرية. وبدل بذل جهد لإصلاح عدستها المشوهة تسارع لتوجه إليه إصبعها وتتهمه بالمرض والتخلف والجمود والتأزم! ماضي فرنسا البعيد الصليبي والقريب الاستعماري مازال يسكن وعيها ووجدانها، تكبحه وتتناساه حينا بمقولات الجمهورية والتسامح والعقلانية، لكنّه ينفلت من عقاله أمام الآخر المسلم الذي بات جزءا منه. شبح "السرساني" العربيّ على حدود بواتيه والتركي العثماني على تخوم فيينا يستيقظ كلما طالعه حجاب فتاة أو صومعة مسجد... تعصب فرنسا الصليبية حلّ محله اليوم تعصب فرنسا اللائكية والجمهورية، والموضوع واحد: الإسلام والمسلمون. يتساءل البعض: لم كل هذا الضجيج حول غطاء رأس امرأة، لم كل هذا الهوس بالإسلام؟ لم لا نرى له نظيرا في بريطانيا أو أمريكا أو السويد؟ الإجابة تكمن في طبيعة اللائكية الفرنسية، لائكية تدخلية شرسة معادية للأديان، تعطي لنفسها الحق في فرض رؤيتها على أنماط حياة الأفراد والمجموعات. وإن اضطرت بعامل الوقت للتخفيف من غلوائها إزاء الكنيسة، والقبول بالكاثوليكية، ثقافة المجتمع، إلا أنها تعجز عن التعايش مع الإسلام والمسلمين. ما لا يقوى ماكرون على رؤيته، أو ربما الاعتراف به، هو أن فرنساَ مأزومة ولائكيتها مريضة في أمس الحاجة للعلاج... أين يكمن دواؤها؟ في خصلتين تفتقر إليهما تماما: التواضع والتسامح. ما يجدر بماكرون إدراكه هو أن فرنسا لا تملك الحقيقة المطلقة وأنها ما عادت سيدة البرار والبحار.

سمية الغنوشي ـ تونس

القصة النسوية في الجزائر بين الالتزام والوعي بالذات !!

بقلم: عمر بو شموخة

تتعدد الآراء والنظريات بشأن مفهوم "الالتزام" ودلالاته في النص الأدبي، من ناقد إلى ناقد، ومن أديب إلى أديب، بحسب الانتماء الفكري، أو التوجه الإيديولوجي لحامل القلم.. ومن دون التوغل في "نظريات الالتزام" في الأدب، والتي خاض فيها أكثر من مفكر وناقد أديب، من أمثال "سارتر" و"لوكاتش" و "توماس مان" في الآداب الأجنبية، ومن أمثال "محمد مندور" و"عز الدين إسماعيل" و"محمد مصايف" في الأدب العربي، وغيرهم... نكتفي بما يذهب إليه الرأي الغالب، من أن الأدب الملتزم، هو "كل أدب يقف إلى جانب الإنسان لا فردا منعزلا"، وإنما ممثلا للإنسانية كلها، في تاريخها الطويل في كل زمان ومكان ليجسم صراعه الرهيب ضد الاستغلال والعبودية، للوصول إلى الحرية الكاملة الشاملة في ظل مجتمع عادل..." (١)

هل كان لابد من هذه الافتتاحية لمعرفة ملامح الالتزام الأدبي في النص الذي تنجزه المرأة المبدعة الجزائرية ، وأعني تحديدا في تجربتها الفنية مع القصة القصيرة وفي الرواية؟!..

إن هذا التساؤل يستمد شرعيته ، من كون النص الأدبي للقاصة والروائية الجزائرية ، مذ صنع وجوده وسجل حضوره في الساحة الأدبية والثقافية ، حاملا لملامح الالتزام من جذوره ، إزاء الوطن بأبعاده النضالية والاجتماعية والإصلاحية ، انطلاقا من إحساسها القوي بالانتماء للأرض التي أنجبتها ، ومن إيمانها العميق بأن القلم الذي تحمله بين أناملها ، لن يكون له معنى إذا لم يكن ناطقا بمعاني الثورة والتمرد والتحرر ، ربما لإحساس القاصة والروائية الجزائرية ، بأن المرأة ليست بأقل من شقيقها الرجل من المعاناة ، بل إنها تدرك أكثر أن المرأة الجزائرية خلال مرحلة الكفاح المسلح ، واجهت الفقر والتشرد والترمل ، الأمر الذي يجعل من المبدعة الجزائرية ، أكثر تعبيرا عن واقع المرأة الجزائرية ، وتصوير معاناتها ، ومشاركتها في الواجب المقدس ، واستجابتها لنداء الوطن ، مثلما يتضح ذلك في "صور من البطولة" لشيخ الأدباء والكتاب الجزائريين محمد الصالح الصديق في قصة تحمل عنوان "نسيمة تستشهد في المعركة" حين ترد بطلة القصة على طلب الخطيب لاستكمال إجراءات الزواج ، فتمتنع الفتاة قائلة: "... إن نداء وطنيا قد سبق نداءك ، وأن تلبيته أوجب عليّ من تلبية ندائك ، ولست أدري ما متعة الحياة الزوجية والوطن العزيز يسبح في بحر الدماء والدموع!" بالمعنى الذي يفيد ، أن القاصة الجزائرية ، لم تختر موقعها في صف الإلتزام بالثورة والوطن ، انسياقا من التيار ، بقدر ما كان التزامها نابعا من إحساسها بالواجب الوطني والأخلاقي ، وإيمانا منها بمسؤولية القلم الذي يمثل سلاحا يشبه المعنى الذي يقصده "سارتر" في كتابه "ما الأدب"..

حيث يقول:

"إذا تكلم الكاتب فإنما يصوب قذائفه في مكتنه الصمت ، ولكنه إذا اختار أن يصوب فيجب أن يكون له تصويب رجل يرمي إلى أهداف لا تصويب طفل على سبيل الصدفة مغمض العينين ودون غرض سوى السرور بسماع الدوي".

فإن كان التزام القاصة الجزائرية بالقضية الوطنية ، فلأنها الأكثر التصاقا بالأرض وبالتربة التي تنتمي إليها من شقيقها الرجل ، بحكم جذوة العاطفة المتأججة التي تختص بها المرأة كأنثى..

وإن كان التزامها بالوضعية الاجتماعية ، فلأنها خير من يغمس ريشته في هموم المجتمع وانشغالات الناس ، لإحساسها الفطري بالمعاناة والآلام التي من حولها..

وتأسيسا على ذلك ، فإن الوعي بالإلتزام الذي نلمحه في الكتابات القصصية والروائية ، لدى الجيل الأول خاصة ، لا نكاد نجد له موقعا غير التموقع في الخندق النضالي ببعديه الوطني والإجتماعي ، حيث أن من يقرأ قصص الأديبة "زهور ونيسي" يقف على مدى إحساس المبدعة الجزائرية بالظلم والثورة على الوضع المزري الذي يفرضه واقع الاحتلال والاستعمار..

ففي مجموعتها "على الشاطئ الآخر" تفصح القاصة عن التزامها بقضية المرأة الجزائرية ، وعن الدور النضالي الذي ينتظرها للثورة على الظلم والقهر ، وكل أشكال الإضطهاد الممارس على المرأة ، في محاولة لإبراز دورها الذي لا ينبغي أن يكون أقل حظا وأهمية من دور الرجل ، بالرغم من مناظر البؤس والتزامل والاغتيالات التي تتعرض لها أو تقع أمام بصرها من قبل بطش المستعمر الفرنسي ، حيث لم يمنعها هذا المنظر المؤلم من أن تتحمل المرأة الجزائرية مسؤوليتها اللذود عن حرمة الوطن من خلال صون كرامتها ، وإبداء شجاعتها في مقاومتها وتصديها لمختلف أشكال التعسف ، بل تذهب بعيدا حين تصور لنا القاصة دور المرأة الأم في إغراء ابنها المجاهد في الفوز بنعيم الجنة عن طريق الشهادة استجابة للآية الكريمة: "ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون!" (سورة آل عمران).

كما أن الكاتبة زهور ونيسي لا ينصب اهتمامها فقط على المرأة ، وما عانته من ظلم وقهر الاحتلال ، بل نراها تصور في قصصها معاناة الرجل الجزائري في "الشاطئ الآخر" خارج الوطن ، فتنقل صورة للقارئ ما يعانيه المهاجر من وضع بائس في سبيل الحصول على لقمة العيش في بلاد الغربة: "أحياء قذرة ، بيوت شبيهة بجحر فأر ، جدران سوداء أجواء مظلمة خانقة.. كل هذه العوالم تجثم على الصدر وتزرع في النفس الضيق والغضب..." بحيث أن الناقد الدارس لأدب زهور ونيسي يجزم أن الكاتبة لا تفصل بين التزامها النضالي إزاء القضية الوطنية ، أو التزامها النضالي إزاء القضايا الإجتماعية ، والهموم اليومية للمواطن الجزائري ، حتى وإن كانت تلك الهموم على أرض أخرى غير أرض الوطن!!

ولا تشك أن المتتبع لمسار زهور ونيسي الأدبي، سوف يجد انسجاما كاملا بين الولادة والنشأة والتكون للأديبة الجزائرية، وروح المسؤولية النضالية، والإلتزام الأدبي والأخلاقي، بإمكان القارئ أن يتلمس ذلك في معظم قصصها وكتاباتها الإبداعية، وما تزال زهور ونيسي وفية لمسارها الإبداعي ووعيها بالتزامها الأدبي، وهذا ما جعل كتاباتها مصدرا وإلهاما لبعض المبدعات من الجيل الجديد، من كاتبات القصة القصيرة والرواية، ربما كان هذا منشأ أساس الواقع الثقافي الجزائري، الذي يعكس مدى ترابط الأجيال الأدبية وتأثير جيل الكبار (القديم) في الجيل الجديد!!

ويتساوى في ذلك النص المكتوب باللغة العربية، والنص المكتوب باللغة الفرنسية (تبعا للواقع اللغوي في الجزائر)، ففي هذا الصدد، فاجأتني رواية بالفرنسية بعنوان Faiza le Defi لكاتبة تنتمي إلى هذا الجيل الجديد، وهي الروائية "نسيمة طرفاية" من مدينة عنابة، حيث اكتشفت مدى روح التحدي والوعي بالذات للمرأة بطلة القصة "فايزة" في مقاومتها لكل الأعراف والتقاليد البالية التي تفرضها ثقافة المجتمع المؤسسة على عدم الاعتراف بحق الوجود للنصف الآخر...

إنه التحدي الكبير حقا، حين تأخذ الكتابة شكل الثورة والتمرد على واقع مؤلم، تحكمه تقاليد بالية جامدة تبلغ حد التحجر والتزمت... واقع تدفع ثمنه المرأة في صمت وسكون، ونسيان مطلق مطبق، ضمن ثقافة أحادية لا تعترف إلا بثقافة ذكورية سائدة مسيطرة جامحة.. والتحدي في هذه الرواية، يأخذ شكلا أكبر حين يتعلق الأمر ببطولة أنثوية مزدوجة..

بطلة رواية "فايزة التحدي"

كاتبة الرواية "نسيمة طرفاية"

حيث يلاحظ اختيار الكاتبة لعنوان الرواية في إصرار واضح على شق طريق التحدي، بصورة مباشرة، ما يعني أن الكاتبة أعلنت منذ البداية التزامها بقضية "وضع المرأة" في مجتمع لا يعترف بحقوقها الإجتماعية،

ورغم أن النص مكتوب بلغة "فولتير"، فإن روحه تنضح بالروح الجزائرية، ثقافة وانتماء، وهذا دأب الكتابة الأدبية في الجزائر، ذات التعبير الفرنسي، نلحظه لدى الروائية "آسيا جبار" خاصة في روايتها "أطفال العالم الجديد" و"القبرات البريئة" أو الساذجة، حيث نجد تزاوجا واضحا بين الإلتزامين الوطني والإجتماعي، بما يفيد أن القاصة أو الروائية الجزائرية، التي تكتب بلغة غير لغتها الأم، لا ترى في اللغة الأجنبية المعبر بها، ليست سوى أداة تعبير، وليست لغة استعمارية كما يرى البعض، لأن الفكرة والموضوع، غاية الكاتب والمبدع المفرنس، وتتأكد هذه الفكرة بصورة ملموسة، بالنظر إلى الدور الإيجابي الخطير الذي عبرت عنه النصوص القصصية والروائية إبان مرحلة الإستعمار والإحتلال الفرنسي، حيث كان لتلك النصوص الأدبية المعبر بها بلغة المحتل، دور واضح في فضح صور التجهيل والإحتقار والتجويع ضد أبناء الوطن، أي بالمعنى الذي تحولت فيه لغة العدو، إلى سلاح في يد الكاتب (ة) الجزائري، مصوب إلى صدر العدو ذاته، فما كانت اللغة الفرنسية عائقا أمام حامل القلم، للإحساس بالقهر والإضطهاد، والتعبير عن ذلك من خلال أشكال التعبير الأدبية خلال مرحلة ما قبل الاستقلال الوطني، خاصة ما يتعلق بارتباط الجزائريين بأرضهم ودينهم وثقافتهم وخصوصيتهم...

وفي الكتابات الإبداعية النسوية الجديدة، لا نجد انفصالا بين هذا الجيل الجديد، والجيل القديم، والمخضرم، من حيث الإلتزام والوعي بقضايا الوطن والمرأة والمجتمع، أو الموضوعات المتعلقة بالتمرد والإنقلاب على القيم البائدة، التي تميز ثقافة المجتمع الذكوري المهيمن، بحيث نجد في هذا الجيل الجديد من كتابات القصة القصيرة، ما يرتبط مثلا بجيل "جميلة زنير" و"زليخة سعودي" ونخص بالذكر جيل زهور ونيسي من حيث الإلتزام الأدبي، مع الاختلاف في التنوع وفي اللغة، والأداء الفني، ويمكن أن نذكر أسماء مثل: القاصة جميل طلباوي والقاصة أم البنين والقاصة أم سارة وعقيلة رابحي والقاصة زهرة أنيس، فعلى الرغم من ارتباط القاصة الجديدة براهن عصرها وقضايا مجتمعها بأشكاله المعقدة، فإنها من ناحية التزامها، لا تمثل قطيعة مع الجيل الذي سبقها.. فالقاصة الجزائرية زهرة أنيس التي تنشر باستمرار قصصها على مختلف الصفحات الأدبية، خاصة "المجاهد الأسبوعي"، تمثل وفاء وامتداد للجيل السابق من جانب الارتباط بالأرض والوطن والقيم النضالية الثابتة، التي فصل فيها دم الثورة والشهداء، على الرغم من أنها تسعى دائم في نصوصها، أن تكون صورة صادقة للأفكار التي تؤمن بها، كونها ابنة منطقة ثورية حاضنة للجهاد ضد المحتل الفرنسي... وهي بقدر إيمانها بالتواصل مع الجيل الأدبي السابق من حيث الالتزام في كتابة القصة القصيرة، بقدر ما ترى أن الكتابة الأدبية والفنية، لابد أن تحمل بصمات وخصوصيات حامل (ة) القلم نفسه...

كما نجد روح التمرد تبلغ أقصى مداها، في كتابات فضيلة الفاروق خاصة في روايتها "اكتشاف الرغبة"، التي تعد من أقوى الكتابات الروائية جرأة في تكسير طابو "الجنس" في الأدب النسوي الحديث، بالمعنى الذي نرى الروائية والقاصة فضيلة الفاروق، قد تجاوزت الأديبة أحلام مستغانمي التي كانت سباقة في طرق الكتابة "المحظورة" عندما أصدرت في سنوات السبعينيات من القرن المنصرم مجموعتها الشعرية التي وضعت لها عنوانا مثيرا للانتباه "الكتابة في لحظة عري"، وهذا قبل أن تتألق روائيا في "ذاكرة الجسد" و"عابر سرير" و"فوضى الحواس" وبالتالي فإن روح الثورة والتمرد على السائد من القيم البالية تعد من أبرز ملامح الإلتزام عند جزء من كاتبات القصة والرواية في الجزائر، وليس من شك فإن الملامح الجمالية في النص الروائي، يحظى بالعناية الكبيرة، من لدن القاصة الجزائرية من الجيل الجديد، حتى وهي تخوض الكتابة في موضوعات تبدو محظورة في واقع المجتمع الذي تنتسب إليه... نلمس بصمات ذلك في نصوص "الزهرة والسكين" للقاصة زهرة بوسكين، وفي نصوص القاصة زكية علال خاصة في قصتها "قبر مفتوح" وفي غيرها من النصوص القصصية التي تتميز بحدتها وجرأتها الفكرية والطرح الموضوعي، ومحاولة بلوغها أقصى المعنى المنشود، من خلال غلغلة سكين الكتابة في الجرح الإجتماعي والوجع الواقعي، حتى يخال القارئ أن زكية علال اختار أن تنحاز لمقولة جبران خليل جبران "ليس من يكتب بالحبر كمن يكتب بدم القلب".

★★★

وبالتأكيد فإن ما يميز الكتابة القصصية النسوية في الجزائر، سوء ما كان معبر عنها باللغة العربية أو بالفرنسية، التزامها الواضح بالخط الوطني النضالي خلال مرحلة الثورة والاحتلال، والتزامها بخط البناء والتشييد، وبالتحول الإجتماعي في الجزائر الجديدة المستقلة، حيث يلحظ أن مواكبة القصة النسوية الجزائرية، لا تقف بمعزل عن التطورات الجارية في مجتمع يسعى إلى مواكبة الحداثة بالموازاة مع ما يستوجبه العقل من المحافظة على ما يتميز به المجتمع الجزائري من خصوصيات صعب اختراقها بجرة قلم من مبدعة وقاصة مهما بلغت حجما كبيرا من الإبداع الفكري والأدبي، انطلاقا من الإحساس العميق بروح المسؤولية والوعي بالذات، والوفاء للانتماء لوطن يفرض حضوره على حامل (ة) القلم، حتى وإن كان اخترق طابو الكتابة ووقع في "المحظور" الاجتماعي... لأن نقطة الانطلاق كانت بالأساس الالتزام الأدبي القائم على وعي المرأة الجزائرية المبدعة الذي لن يكون نشازا عن النص الأدبي الجزائري بوجه عام...

عمر بوشموخة

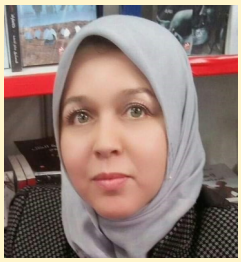

فعل الذاكرة في المجموعة القصصية شرايين عارية لزكيـــة عـــــلال

بقلم: د / نبيلة عبودي

عندما يدوس الماضي على وجه جميل ويحرق الحاضر مناطقه الآمنة، فماذا عساها تقدم الذاكرة؟ ستعلمنا القسوة، وهذا أقسى ما يصيب الإنسان.. عندما يعيش الرجل طفولة مبتورة.. وحلما مستحيلا مزق صورته أب قاس وأم بجزائريتها. وهنا تتجاوز الذاكرة فعل التذكر القائم على الاسترجاع إلى ترسيخ الذكريات لبعث الهوية من جديد.. إنه انتقال وجداني وعقلاني من اغتراب يسري في الجسد والروح إلى شعور بالانتماء إلى الوطن.

الفضائيات العربية إنما كانت تقتات من دمي حتى لم يبق منه ما يهدر او يستنزف، أو يكون صالحا للتبرع.. تفطنت إلى أن شراييني ظلت حافية.. بل عارية على امتداد عمري الهارب من نكسة إلى أخرى.. ومن انكسار إلى

أنانية ليس له إلا أن يكون حزينا.. وعندما ينكسر المرء شابا وتحترق طموحاته لن يكون في قلبه متسع للحب.. هو الذي صارح وفاء بحقيقته قائلا :"وفاء طريقي طويل ومتعب، فأنا لا أملك مفاتيح سعادتك.. ستعيشين بقية عمرك مع رجل فقير قاس ومعقد".

أما في قصة ذكريات شاردة، يساعد مصطفى ليندا على العودة إلى نفسها.. كانت على شفا حفرة من الضياع في فرنسا، فانقذها منها.. يقول: " احفري في هذه الذاكرة.. ستجدين صورا كثيرة". تسترجع ليندا أربع صور تعيدها إلى نفسها لتذكرها

وتعكس الذاكرة صورة الوجع بكل أبعادها في قصة شرايين عارية.. قصة رجل عبثت به المفارقة.. هو الذي يحمل شهادة في العلوم السياسية.. ويعمل في متجر لبيع الملابس النسائية.. هو الذي لم يجد ما يتبرع به لاخوانه في العاصمة.. بعد الزلزال الذي ضرب المدينة.. غير دمه.. ولكن المرضة فاجأته مذهولة:

- ليس في عروقك دم!!!

وهنا صفعته ذاكرته، فأدرك أن دمه غادره إلى منفى الأشقياء.. يقول منكسرا :"أدركت أن كل النكسات والنكبات التي مزقت جسد هذه الأمة، والتي كنت أتفرج عليها عبر

آخر".

وهكذا تنفتح تيمة الذاكرة في نصوص زكية علال على معايشة الأحداث التي لا ترحل إلا لتعود في شكل ذكريات عنيدة لا تكتفي باسترجاع ما حدث في الماضي.. بل تستنطق الزمن وتحاكم التاريخ.. وتجبر الشعور على فك قيود الكبت، وهذا ما يجعل الذاكرة بوصلة لا تخطىء اتجاهها في البوح عما كان وعما هو كائن.. بل و تستشرف المستقبل فتساهم بقدر كبير فيما سيكون.

د / نبيلة عبودي

رواية أبيض الجزائر لآسيا جبار معزوفة لشهداء الكلمة

بقلم: حيـــاة قاصـــــدي

رواية أبيض الجزائر أخذتنا إلى صفحة مهمة من تاريخ الجزائر المعاصر ، في قالب أدبي جميل صاغت الكاتبة المادة التاريخية لتقدم لنا عبر صفحاتها رموزا مهمة ودلالات محورية تحمل إلى ذهن القارئ إيضاحا لمسائل ظلت مبهمة في حياة الجزائر ، كما فتحت شهية من يقرأ تلك السطور للتعرف على الجزائر و جمال ما تحمل ثقافتها و شعبها من رصيد ثقافي غني فعلا

سنحاول هذه المرة السفر عبر أجنحة رواية الكاتبة آسيا جبار أبيض الجزائر ، نحاول الغوص في هذا البياض الذي يحمل دلالات متناقضة في عمق جارف ، رواية صنفت من قبل المختصين على أنها من روائع الأدب الجزائري الخالدة ، ورغم أن كتابات آسيا جبار خطت باللغة الفرنسية والتي تعتبرها غنيمة حرب إلا أنها شحنت أفكارها و صورها من محيط الوطن الأم ، عن ثقافته تتحدث وعن أحلامه و آماله و أوجاعه و تصدعاته الداخلية ، آسيا جبار الكاتبة التي غردت بلغة فرنسية ليرى العالم جمال و سحر الجزائر و لتوصل للإنسانية رسالة مفادها أننا نحمل أجمل المشاعر لوطن مميز هو الجزائر . رواية أبيض الجزائر أخذتنا إلى صفحة مهمة من تاريخ الجزائر المعاصر ، في قالب أدبي جميل صاغت الكاتبة المادة التاريخية لتقدم لنا عبر صفحاتها رموزا مهمة ودلالات محورية تحمل إلى ذهن القارئ إيضاحا لمسائل ظلت مبهمة في حياة الجزائر ، كما فتحت شهية من يقرأ تلك السطور للتعرف على الجزائر و جمال ما تحمل ثقافتها و شعبها من رصيد ثقافي غني فعلا .من مواليد مدينة شرشال الساحلية ذات يوم من صيف سنة ١٩٣٦م ، في تلك المدينة التي امتلأ وجدانها بقصص التاريخ و تطلعات البحر اكتسبت الكاتبة نظرتها العميقة نحو الأدب و التاريخ فعانقت روحها ذاكرة الوطن لتخيط له عبر نسيجها الوجداني حلة مميزة فكانت أعمالها الأدبية هدايا تزين قلب التراث الجزائري ، روايات راحت أغلبها تحاكي الواقع و التراث والألوان في عمق أدب نادر من نوعه .صدرت رواية أبيض الجزائر سنة ١٩٩٦م وهي الرواية التي تتحدث عن الموت في عنوان البياض ، كسيدة حزينة تجوب الشوارع و الأزقة و قلب البيوت لتسرد لنا فظائع الإغتيالات التي طالت المثقفين و كل الذين يحملون روح الفكرة المناضلة لبناء قيم الحرية و العدالة ، تتحرك آلة الذاكرة وتلقي بظلالها الحزينة على الذي حدث في مرحلة عشرية الظلام و يرتبط فيها ذلك العمق في قراءة لشخصية الروح السلطوية في بلادنا بالعودة إلى تلك الصراعات التي شهدها جهاز الثورة بين أعضائه ، من مرحلة الدم قبل الإستقلال إلى مرحلة الدم الثانية بعده ، ربط عميق بين ذاكرتها الذاتية وبين الوطن لأنها عاشت بصفة مباشرة أحداثا أسست بصفة مباشرة وجه المرحلة الحزين ، إنه الإنتماء الفعلي لوطن و بين الأنا المتجلي في الشخصية الحية والفاعلة التي لا

يمكنها أن تنفصل عن علاقتها بالتراب والماضي والحاضر و المستقبل .كيف يحرك هذا الكائن الصيرورة التاريخية ، كيف يفكك عقدها التي لعبت دورا مهما في تركيبة الواقع والمحيط . الذات الحاضرة في الرواية كان هدفها استنطاق اللحظة ، رؤية ذلك الألم الذي مازالت جراحه تترك أثرها البليغ إلى يومنا هذا ، كيف رحلت تلك الشخصيات المعروفة في حياة الجزائر ، كيف تم اغتيالها وهي مازالت بعد لم تكمل أداء رسالتها ، تتعدد الأبطال في الرواية كما تعددت الضحايا ، فموكب القتلى لم يكن صغيرا بل كان مروعا و آلة الموت تحصد بحقدها الأعمى لتتحول الأفكار إلى جنائز لا تعد ولا تحصى ، فعند كل اغتيال كانت تغتال فكرة ، وعند غياب الأفكار من الساحة الفكرية يسود الظلام الحياة بصفة عامة . هكذا بدأت مأساة الجزائر ليبدأ مسلسل أبيض متكرر ، من منطلق الأحداث التاريخية تحرك الكاتبة شخصياتها الحقيقية ، في تلك المنعرجات المتعثرة بنت في عملها الأدبي أعمدة ما يمكن اعتباره القاعدة التي رسمت المستقبل ، أسوارا ستحجب عنا الشمس لتمنعها من الظهور والاستقرار في وطن مازال يحلم بشمس الأنوار ، كل الأحداث صنعتها لعبة الصراع السياسي الذي يهدف إلى الحفاظ على مصلحته الآنية ، حتى في الثورة التي تبنى عليها تركيبة العلاقة بين تيارات مختلفة أفسد فيها ذلك الذي نقل الفكرة الحرة من رمزها إلى سلطة السلطة مبادئها الأولى . منحت الكاتبة لعملها الأدبي عناوين جوهرية بنت عليها ما سمي بأبيض الجزائر وهي تكشف لنا حقائق مؤلمة في الواقع السياسي والفكري ، ابتداء من الثورة إلى مرحلة البناء ومن ثمة مرحلة العشرية المظلمة . هناك إذن في مضمونها فلسفة عميقة تتعمد الكاتبة للتطرق إليها عبر طرق أبواب معينة وهي لغة الأموات ، ثلاثة أيام ، الموت المبكر ثم كتابة رواية أبيض الجزائر . ستربط بين هذه العناوين بأسلوب أدبي متطور لتناقش جوهر الموت الذي يحدث الفراغ الغياب والصمت و يترك أماكن أصحابها يتيمة و هي لم تنه بعد أداء رسالتها .إنه الموت الذي ساق في لحظات ثلاثة شخصيات معروفة على الساحة الثقافية والعلمية ، (بين موت أبيض وموت آخر ، موت يحدث فجأة أو أسوأ منه ، قتل بدافع الكراهية العمياء . ترى أين يكمن الفرق بين هاتين النهايتين بالنسبة لنا نحن من لا نزال على قيد الحياة ؟) إنه التأثر العميق يصيب الكاتبة برحيل هؤلاء وهي التي كانت على صلة مباشرة بهم ، وهم عبد القادر علولة الوجه المسرحي المعروف و الأستاذ محفوظ و هو طبيب نفسي و الأستاذ محمد وهو عالم اجتماع . (نحن من نشهد اللحظة التي تكسر سباق الصديق أو تقطع بلطف حبل مساره ، خلافا لأولئك الذين يشهدون النهاية الأخرى ... أريد أن أتحدث عن الآخر ، أريد أن استحضر هذا الذي يفوح عبقه يوما بعد يوم ..

.إنه الموت الذي ننتظره و يتحكم بأيامنا وهو يقيم مراسيم طويلة حول المحتضر)و منحت الكاتبة لأيام ثلاثة تم فيها اغتيال هذه الرموز دورا ثقيلا ألقى بظلاله على حياة و مستقبل الجزائر . وتجعل زمن رحيل الشخصيات ذات أهمية في مستقبل الجزائر بالزمن الذي فقدت من خلاله الأمة هؤلاء الذين وجدوا لأداء رسالة تخدم آفاق المجتمع الحضارية لقد رحلوا تاركين الوطن و رسالتهم في نصف الطريق .واعتبرت رحيلهم المبكر اغتيالا لحلم الوطن .الموت هو بطل هذه الرواية الخالدة في كنف معاني فلسفية عميقة ، يحضر في كل الزوايا أينما حضرت الفكرة التي تشع بين الشعوب ليدحض مشروعا ظل و مايزال حلم الإنسانية . لكن الذين تستهويهم المناصب والمصالح حاضرون للاغتيال المنظم في سبيل تحقيق مشروعهم المدمر .ولأن التجربة الجزائرية لا تقارن بغيرها ، فهي غنية جدا بالأحداث التي تتكرر فتسمح للتاريخ بأن يتقن في بناء و إعادة نفسه ، عمدت الكاتبة إلى استخلاص دروس و تجارب ما سبق في تاريخ قريبا جدا في عصرنا لنكتشف معها كيف تكرر بمرارة وأسى في عشرية الظلام ، بدم بارد يرحل ذوي الأفكار النيرة كما رحل ذات يوم من تاريخ الثورة عبان رمضان وهنا تصف الكاتبة بأسلوب أدبي جميل لحظات اغتياله ، تصف الأماكن والزمن والوجوه و تصفه قائلة (أما بالنسبة للرجلين العربي بن مهيدي وشعبان رمضان فأحدهما قتل على يد مظليي ماسو في حين مات الآخر خنقا بيد إخوانه العرب ، في الأيام الأخيرة من شهر ديسمبر ، ومن يدري أحملت أنفاسهما الأخيرة أملا أم يأسا ؟) قال العربي بن مهيدي (أريد أن أموت وأنا أقاتل) و تصف الكاتبة وقائع من معركة الجزائر و أحداثها الملهمة ، كيف كانت فرنسا تنزل عقابها الصارم على الزعماء عند اعتقالهم و تجيد في التعذيب إلى حد الموت و تنظيم عمليات الانتقام من خلال تهديم البيوت في القصبة والقبض على الشباب المناضل . كانت سنة رحيل بن مهيدي نفسها سنة رحلت فيها بعض الرموز التي تؤمن بحرية الجزائر منهم موريس أودان الأستاذ الجامعي بجامعة الجزائر و علي بومنجل المحامي .وباسم حماية الثورة من أبنائها لا من أعدائها تم قتل عبان رمضان ، يشكل مقتله منعطفا خطيرا في انحراف الثورة عن سير مبادئها الحقيقية ، لقد صارت الثورة بيد ثلاثي دموي ساق الجزائر إلى ظلام لا ينتهي عندما اقتيد عبان رمضان إلى حتفه . لقد أصيبت الطبقة المثقفة حينها بالإحباط الشديد قال حينها فرحات عباس (مهما قتلتم ومهما فعلتم ، ستبقى بقعة الدم هذه بيننا ، فشبح هذا الزعيم بدأ ينشر ظلاله بعد الإستقلال)وتضيف الكاتب قائلة أن شبح الاغتيالات لم ينته بعد الاستقلال ، بعد الذي قامت به المنظمة السرية من قتل ممنهج لشخصيات فكرية بارزة كما حصل لمولود فرعون ، ولد عودية ، حموتان ...في جو مشحون بالحقد و الكراهية من قبل المستوطنين عندما كانوا يرددون شعارات التصفية ضد كل من عارض فكرهم و نادى بحرية الجزائر ، كانوا يرددون : أعدموا منداس فرانس ، أعدموا كامو .التاريخ لا ينام نادت الكاتبة آسيا جبار جميع من اغتيلوا بسبب الفكرة التي آمنوا بها لتكون منارة تضيء مستقبل و سماء الجزائر ، مهما كانت تياراتهم الفكرية جمعتهم في طابور واحد لتعيش معهم لحظات الحياة الأخيرة لأنهم في نظرها سيخلدون في ذاكرة التاريخ رموزا أبدية من زبانة إلى العربي بن مهيدي إلى ألبير كامو و فرانس فانون و موريس أودان ومولود فرعون ، وصولا إلى شهداء العشرية السوداء و تلك الشخصيات المتعددة من كتاب و صحفيين و أساتذة و مدرسين و عمالقة في الأدب و السياسة ، كلهم تَركُوا رسالة لم تكتمل حروفها و لكن وقعها يظل قائما إلى الأبد .تمت الإستعانة في أخذ بعض الجمل المترجمة بمذكرة الماستر المقدمة من طرف الأستاذ زين العابدين لزعر تحت عنوان ترجمة رواية آسيا جبار أبيض الجزائر .

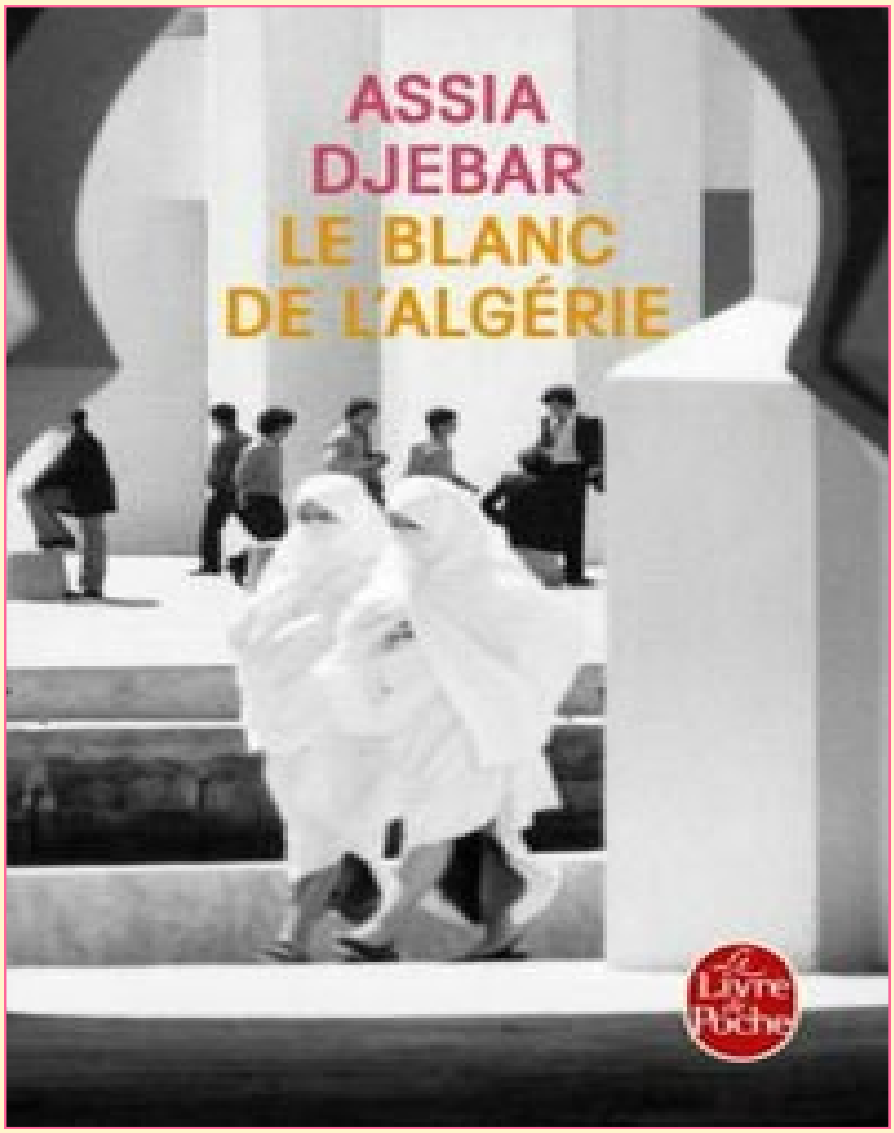

حياة قاصدي ـ فرنسا

القصّة القصيرة جدًّا (حنين)
للكاتبة الجزائريّة فتيحة قصّاب
بقلم : ميادة مهنا سليمان

حنين
نكأ شهر الصّيام جراحه، أمسك قطعة كلس، رسم على جدار زنزانته أمّه وهي تلقي بآخر رغيف داخل تنّورها المتوهّج ثوان قبل موعد الإفطار، حين فرغت ارتمى في حضنها، تكوّر... تكوّر... وأفطر على دفئه.

النّصّ جميل جدًّا، وهو يتطرّق لموضوع إنساني
يمسّ شغاف القلب.
وأنت تقرأ ستتعاطف لاشعوريًّا مع بطل القصّة، سواءٌ أكان مظلومًا، أم مجرمًا يستحقّ العقاب.
كيف لا، والموضوع هو الحنين إلى الأمّ؟
وهذه القفلة ذكّرتني بمقطع من قصيدة محمود درويش
كتبها أيضًا عندما كان سجينًا، فقد كان يظنّ أنّ أمّه
لا تكنّ له ما تكنّ من الحبّ لإخوته، إلى أن عاش موقفًا في السّجون الإسرائيليّة جعله يندم على سنوات من ظنٍّ خاطئ، وذلك حين جاءت تزوره، ومعها الخبز والقهوة، ومنعوها من إدخالهم ، فترجّتهم، ووصلت إليه واحتضنته كطفلٍ صغيرٍ، فكتب قصيدة "اعتذار" :
أحنّ إلى خبز أمّي
و قهوة أمّي
و لمسة أمّي
و تكبر في الطّفولة
يومًا على صدر يوم
و أعشق عمري لأنّي
إذا متّ
أخجل من دمع أمّي!

ومنذ بداية النصّ نستشعر معاناة السّجين
(نكأ الصّيام جراحه)
وهنا حاجتان ضروريّتان لاستمراريّة الحياة:
الطّعام، والحنان
وهنا كان لابدّ للسّجين من أن يعبّر ويفجّر حنينه المكبوت بطرقٍ أخرى، ولذلك:

(أمسك قطعة كلس)

ومن النّاحية النّفسيّة فالسّجناء دوما يعبّرون عن
معاناتهم داخل السّجون بطرق عديدة كالكتابة، صناعة الأشياء اليدويّة، الرّسم...
أذكر مثالًا على هذه الحالة:
الفنّان والنّاقد عزّ الدّين نجيب فقد سجّل معاناته في كتابه "رسوم الزنزانة"

وكان يقول:
"مارست مقاومة الموت المعنويّ بالرّسم والكتابة،
حتى بالخربشات على جدران الزّنازين، وكثيرًا ما قاومتُه بالحلم... "
وهنا نجد هذه حالة بطل القصّة، استعان بالرّسم، والتّماهي مع لوحته البسيطة واللجوء إلى الحلم
كفرار من واقع مأساويٍّ موجع يعيشه.
أمّا الجملة الثالثة فقد وضّحت لنا ماكان يجول في خياله، فهو تحديدًا رسم أمّه في حالة إعداد الخبز
وهذا يحيلنا إلى ماذكرته سابقًا، الحاجتان الضّروريّتان اللتان تجلّتا متسلّلتَين عبر لاشعوره:
الحاجة إلى الطّعام(وتحديدًا طعام الأمّ)
الحاجة إلى الحنان:
(رسم على جدار زنزانته أمّه وهي تلقي بآخر رغيف داخل تنورها المتوهّج ثوان قبل موعد الإفطار)
وأرى هنا أنّ الجملة طويلة وكان بالإمكان اختزالها بهذا الشّكل:
رسم على جدار زنزانته أمّه وهي تلقي بآخر رغيف داخل تنورها المتوهّج.
وهذا يوصل الفكرة المرجوّة دون زيادة.

ثمّ يتمّ رحلتَه الخياليّة الجميلة:
(حين فرغت ارتمى في حضنها)
وهنا بداية التّأزّم العاطفيّ؛ الحنين القاتل إلى ذلك الحضن الّذي يهب الدّفء، والحنان، ومهما كبر الإنسان يظلّ طفلًا محتاجًا إلى عناق أمّه، وهنا أستحضر أبياتًا
لنزار قبّاني تؤكّد هذه الفكرة:

أيا أمّي..
أيا أمّي..
أنا الولد الّذي أبحرْ
ولا زالت بخاطره تعيشُ عروسةُ السُّكّرْ
فكيف.. فكيف يا أمّي
غدوتُ أبًا.. ولم أكبرْ؟

أمّا قمّة التّأزّم العاطفيّ فكانت في القفلة:
(تكوّر... تكوّر... وأفطر على دفئه.)
خاتمة جميلة ومدهشة وموجعة
فما ذلك الدّفء الّذي نشده الابن إلّا وهمٌ وسرابٌ
ونلاحظ الاستخدام البارع للفعل (تكوّر)
والّذي كرّره الكاتب مرّتَين، للتّأكيد على معاناة
ووجع السّجين الّذي ذكّره شهر رمضان بأمّه، وطعامها، ومأكولاتها، ودفء احتضانها له.
ولكن كان أن احتضنَ دفأهُ، فلا أمّه موجودة، ولا هو قريب منها، ينعم في أحضانها.

ختامًا
النّصّ ناجح في إثارة مشاعر، وخيال المتلقّي بامتياز
وطرح قضيّة جميلة، وهادفة، وإنسانيّة
ولكن كان سيكون أجمل، وأكثر إتقانًا لولا عنوانه، فبرأيي الشّخصيّ:
العنوان كاشف جدًا، وقد أفقد النّصّ شيئًا من وهجه الأدبيّ.
تحيّة لكاتبة النّصّ وتمنّياتي لها بالمزيد من الألق.

ميّادة مهنّا سليمان/ سورية

أم مصعب
نموذج للمرأة الجزائرية الأصيلة
بقلم: إبنها : مصعب سعدوني

نموذج للمرأة الجزائرية الأصيلة. بتقدير مشرف_جدا ، أم مصعب تنال هذا اليوم شهادة الدكتوراه بجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي، تخصص علم النفس التربوي ابنها الذي معها في الصورة يكتب عنها :نزولا عند طلب بعض الاصدقاء أنقل لكم جزء من قصتها كتبته عام ٢٠١٦ .

سأكتب عن أمي اليوم اضطرارا ولأول مرة فاعذرني يا يتيم وسامحني يا من حرم من حنين الأم...

سأكتب بقلم حيادي سأصفها امرأة ولن أصفها كأم ، سأحكي عنها كشاهد عن ما قدمته وتقدمه للمجتمع ، لن أسرد كابن أو كمقرب حتى لا أتهم بالانحياز.

سأكتب عن حرة بنت الاحرار على من نشأت في أسرة أوراسية ثورية..

سأحدثكم عن نموذج للمرأة التي تعرف حدودها وتعرف شرع ربها، وتقوم بواجبها كمواطنة جزائرية تجاه أبناء منطقتها.

سأروي لكم تفاصيلا من حياتها سأروي لكم تحد لم أرى سواه نموذجا، ولم أسمع بمثيله ولا في الأفلام السينمائية ولكم أن تحكموا ....

هي ربة بيت وأم لستة أبناء، تختلف مستوياتهم الدراسية، أكبر أبنائها يدرس الثانية جامعي، رغم ثقل مسؤولياتها في البيت، قررت أن تعود لدراستها التي طلقتها لأزيد من عشر سنوات، بعد أن كانت متميزة فيها وبشهادة من درس معها، ففشلت في محاولتين في امتحان البكالوريا بسبب طول فترة الانقطاع عن الدراسة، لتنجح في الثالثة بتفوق، دخلت الجامعة فأثرت في الطالبات اللواتي يصغرنها سنا. وتعجبوا آنذاك أم لثلاثة أولاد تدرس وتتحمل مشاق السفر لطلب العلم!! والأغرب في ذلك أنها تدرس بنقابها الذي لم تنزعه الى يومنا هذا في شتى الظروف، وأثناء فترة دراستها الجامعية أنشأت أول روضة أطفال في البلدية التي تقطن بها، خاصة أنها قد اختارت تخصص ❖علم النفس❖ ولن تتوقف مسيرتها عند هذا الحد، فهذه المرأة كانت توفق بين رعاية بيت الزوجية والدراسة، فقد كانت تحوز على المراتب الاولى رغم انها تعيش في جيل غير جيلها، وتدرس بمنهج غير منهج زمانها، اعتذر أكتب والدمعة تنزل لأني مقصر في حقها كفرد في المجتمع...

تتخرج بأعلى العلامات، وتدرس أبناء تميزوا في دراستهم آنذاك، فقد أصبحت الآن أما لخمسة أولاد، تشارك في مسابقات التوظيف وتقصى لأسباب لا يعلمها أحد، فربما حسبوها معقدة وغير مؤهلة، فهذه المرأة نشأت في مجتمع محافظ، النساء قليلات جدا في الشوارع بل مشاركتهن نادرة في اكثر

المجالات التي بات العنصر النسوي مهيمنا عليها.

فكونت جيلا من النساء ومن الرجال الذين درستهم في الروضة، فتجربتها الاولى قد أثمرت، فكنت اذكر اسماء أغلبهن يدرسن في الجامعات بل يدرسن تخصصات لا يدرسها كل من هب ودب، استطاعت أن تقف مع شريك حياتها - أبي الغالي- في كثير من المحطات.

تحدت الصعاب بعد معاناة العمل كمستشارة توجيه تعمل بعيدا عن بيتها ٨٠كلم، وتنجح في تلك الفترة في شهادة الماجيستير، لتوفق بين الدار والدراسة والعمل ورعاية الأبناء الذين صاروا ستة، فترسمت في عملها بعد معاناة لسنوات طوال، فكانت خير سند للطالب بل كانت صديق كل الذين نَصفهم بالصعاليك، ومن نراهم فاشلين، فاستطاعت أن تصنع منهم اطارات، أعرف اربعة منهم هم الآن في تخصصات الطب وفي المدرسة العليا للاعلام الآلي، كانت محبة لعملها ومخلصة فيه، فكتب الله أن تواصل دراستها فها هي الآن في عامها الاخير من تحضيرها لدرجة الدكتوراه، لم أذكر يوما أنها رفضت دعوة أحد، أوتجاهلت شكوى طارق بابها بل كانت تحرم أبناءها لأجل غيرها، مثلت اغز نتاقة في الولاية وفي الوطن، كما رفضت الظهور والأضواء رغم بعض العروض.

درست في الجامعة فكسبت الشباب الذين يختلفون في التوجهات والأفكار وتركت انطباعا لا يوصف لدى الجميع في الولايات التي درست ودرست أوعملت فيها.

بالاضافة الى ذلك استطاعت أن تؤسس فضاء نشطويا للنساء وأن تسهر على ذلك رفقت حرائر يعتبرن عملة نادرة في المنطقة، وكسرت الحاجز الذي لم تجرأ أي امراة عليه في المنطقة، فكانت أما لليتامى ومعلمة للأميات، وحاضنة للأطفال، وراعية لذوي الاحتياجات الخاصة، ومساهمة في تعليم الماكثات بالبيت، بل وعكفت على تدريس من هن بعمر أمها فحرصت على تعليمهن الكتابة وتحفيظهن للقرآن . فكونت شابات يحفظن كتاب الله ويعلمنه للاجيال الصاعدة...

هي مثال للمرأة التي تعرف حدود ربها وتحفظ عرض زوجها، وتمارس حريتها، وقد نجحت في التوفيق بين العديد من المجالات فقدمت الاضافة على كل الأصعدة الثقافية، الاجتماعية، السياسية والتربوية، كيف لا فقد شاركت فعاليات المجتمع المدني بتأسيس جمعية رعت كل ما يخص المرأة سواء فتيات ومراهقات وعاملات وماكثات بالبيت، كما واهتمت بكل جوانب حياتها وخصوصيات المرأة، دون أن نغفل عن اكتشاف المواهب وصقلها، سواء كانت انشادية بل وحتى المسرح، كما ساهمت في تطوير مواهب الماكثة بالبيت، فمكنتهن من الحصول على المراتب الأولى وطنيا في ملتقيات تعني بالخياطة والطبخ التقليدي واللباس التراثي ، فحفاظها على عادات الاوراس الاشم مكنتها من افتكاك المراتب الأولى .

شاركت وحاضرت في ملتقيات دولية بجانب دكاترة عالميين في تخصصها ، قامت بكل ماقام به الرجال بل وحتى ما لم يجرؤ عليه بعضهم.

إضافة إلى انها تملك رخصة سياقة D.

هذا حديث باختصار ولمحة عن امراة جزائرية من الأوراس الأشم.

والحمد لله الآن أنهت دراساتها العليا، وحصلت اليوم على شهادة الدكتوراه في علم النفس التربوي بتقدير مشرف جدا.

ابنها مصعب سعدوني .

تحدت الصعاب بعد معاناة العمل كمستشارة توجيه تعمل بعيدا عن بيتها ٨٠كلم، وتنجح في تلك الفترة في شهادة الماجيستير، لتوفق بين الدار والدراسة والعمل ورعاية الأبناء الذين صاروا ستة، فترسمت في عملها بعد معاناة لسنوات طوال، فكانت خير سند للطالب بل كانت صديق كل الذين نصفهم بالصعاليك،

الحقوقية و الناشطة السياسية د / وداد ليشاني

الدستور التوافقي مازال بعيدا

الأستاذة الدكتورة وداد ليشاني ، شابة جزائرية طموحة من جيل أواخر سبعينيات القرن الماضي ، درست الحقوق في الجامعة الجزائرية ، ثم واصلت الدراسة بمعهد البحوث و الدراسات التابع لجامعة الدول العربية ، فعاشت فترة طويلة في مصر ، و عايشت الأزمة الدبلوماسية التي إندلعت بين البلدين الشقيقين ، على خلفية مباراة في كرة القدم ، تعلقت بالمشروع الإسلامي من الصغر ، و رأت في تنظيم جبهة العدالة و التنمية ثالث الأحزاب التي أسسها الشيخ جاب الله ، فضاء سياسيا إسلاميا معتدلا يلبي أشواقها و يستجيب لطموحاتها في العمل السياسي و الإجتماعي النظيف ، الخالي من النفاق و الفساد ، نستضيفها في هذا العدد السنوي الخاص بالمرأة ، و نحاورها في ثلاث (٣) مستويات، أولا بصفتها أنثى و إمرأة و سيدة بيت ، و أم ، وثانيا بصفتها حقوقية ، كاتبة ، و ثالثا بصفتها ناشطة سياسية و إطار في تنظيم سياسي إسلامي .

. قراء المجلة والذين يتابعونك عبر الفضاء الأزرق يريدون معرفة من هي السيدة وداد ليشاني؟

بسم الله والحمد لله حمدا كثيرا والصلاة والسلام على الهادي البشير والسراج المنير سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، بداية السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، أشكرك جزيل الشكر أستاذنا الفاضل على دعوتي لهذا اللقاء في مجلتكم.. وأحيي قراء المجلة وكل متابعي عبر الفضاء الأزرق، باختصار أنا سيدة جزائرية وأم لأربعة أبناء حفظهم الله تعالى، دكتورة في القانون الجنائي البيئي، ومختصة في التحكيم التجاري الدولي، محامية معتمدة لدى المجالس القضائية سابقا، مهتمة بالشأن السياسي وناشطة في هذا المجال وكذا مهتمة بالقضايا البيئية على المستوى المحلي والدولي، كاتبة في مجال القانون والسياسة والبيئة وغيرهم من المجالات.

- نبذة عن مشوارك الدراسي والمهني؟

زاولت دراستي الابتدائية والمتوسطة والثانوية في قسنطينة، وتحصلت على شهادة البكالوريا تخصص علوم دقيقة سنة ١٩٩٩م، درست سنة أولى جذع مشترك علوم دقيقة في جامعة منتوري بقسنطينة، ولكن نظرا لميولي الأدبية والحقوقية جعلتني أغير تخصصي وسجلت تخصص علوم قانونية وإدارية بجامعة سعد دحلب بالبليدة وتحصلت على شهادة الليسانس في ذات الاختصاص وذات الجامعة سنة ٢٠٠٤م، كما تحصلت على شهادة الكفاءة المهنية للمحاماة من جامعة بن عكنون بالجزائر العاصمة سنة ٢٠٠٦م، وتربصت في مهنة المحاماة، ثم استهوتني فكرة الدراسة في الخارج فدرست دبلوم الدراسات العليا والماجستير والدكتوراه بمعهد البحوث والدراسات العربية بجمهورية مصر العربية بالقاهرة، وتحصلت على دكتوراه في القانون بتقدير مرتبة الشرف الأولى من ذات المعهد سنة ٢٠١٥م، درست أيضا في مركز حقوق عين شمس بجامعة عين شمس بجمهورية مصر العربية بالقاهرة وتحصلت على دبلوم التحكيم المهني باللغة العربية (تخصص قانون تجاري دولي) سنة ٢٠٠٩م. كما قمت بالعديد من الدورات التدريبية في مجال التحكيم التجاري وحقوق الإنسان والتجربة الماليزية، ومهارات الاتصال، والمحاكم الاقتصادية، والإدارة الحديثة، وكتابة السيناريو وغيرها..

أما عن مشواري المهني فقد كنت منشطة برامج تربية بيئية بالمعهد الوطني للتكوينات البيئية بالجزائر العاصمة ومحامية سابقا، ومهتمة بالكتابة والتأليف في مجال القانون والسياسة والبيئة والأدب حاليا.

- أنت من مدينة الورود البليدة الساحرة..ما هي خلفية إقامتك بمدينة الجسور المعلقة؟

صحيح ولدت بمدينة الورود البليدة ولكن نظرا لظروف شخصية عشت بعيدا عن والدي، بداية مذ كنت رضيعة عند مربية بالجزائر العاصمة إلى أن بلغت سن خمس سنوات، وبعدها انتقلت للعيش مع جدتي رحمها الله التي كانت تقطن بولاية قسنطينة، وقد أشرفت على رعايتي وتربيتي مذ صغري، سافرت مرة أخرى للبليدة والجزائر العاصمة لاستكمال دراستي الجامعية وبدأت حياتي المهنية هناك، ولكن رجعت مرة أخرى لمدينة الجسور المعلقة واستقريت بها بعد زواجي.

. درست بالقاهرة في معهد عال تابع لجامعة الدول العربية..كم دامت الدراسة وما هي ظروفها وهل عدت إلى الجزائر بسبب تداعيات مقابلة الجزائر ومصر؟ إذا كانت الإجابة بنعم هل يمكن وصف معاناة الجالية الجزائرية؟

درست في معهد البحوث والدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية، وقد دامت الدراسة ٧ سنوات، أما عن ظروف الدراسة هناك فلا يمكن أن أكتب عنها بإيجاز لأن دراستي كانت نظامية وهذا تطلب مني الإقامة في مصر، ونظرا لظروفي المادية المحدودة ولأن الدراسة على على حسابي الخاص فقد كنت أعيش في أحد أحياء مصر الشعبية بالقاهرة حيث كانت الكثافة السكانية كبيرة ونسبة التلوث عالية جدا ولم تكن الشقق مناسبة للعيش بأريحية، فمثلا كانت بعض الشقق التي استأجرتها لا تتوفر على الغاز فأضطر لشراء أنابيب الغاز كما كانت انقطاعات الكهرباء متكررة وكنت أعاني في فترة الشتاء والصيف نظرا لانخفاض درجة الحرارة أو ارتفاعها مع عدم توافر الشقة التي أعيش فيها على وسائل تدفئة، كما لا تنفع المراوح العادية في تلطيف جو الغرف في فصل الصيف نظرا لنوعية بناء السكنات العشوائية، أما الشقق التي كانت تتوافر على سبل الراحة فقد كانت إيجارها مرتفعا.. ناهيك أني حملت خلال إقامتي بالقاهرة ثلاث مرات وولدت أحد أبنائي فيها، وكانت فترة ما بعد الولادة صعبة خاصة وأنها صادفت شهر رمضان المبارك...

ـ كسيدة جزائرية وربة أسرة كيف ترين واقع المرأة الجزائرية بعيدا عن مبالغات النساء العلمانيات؟

بالرغم من كل المتغيرات والمؤثرات الخارجية إلا أن المرأة الجزائرية عودتنا على قوتها وذكائها وصبرها ووقوفها شامخة أمام المحن والنكبات، كلنا يعلم أن المرأة الجزائرية وقفت إلى جانب الرجل ولعبت دورا بطوليا إبان الثورة التحريرية لأجل استقلال وطننا الحبيب، ومازالت تقف إلى جانبه وهي شريك أساسي في التنمية في جميع المجالات فهي تملك من الإيمان والإرادة والكفاءة ما يجعلها مبهرة في مختلف الميادين، ومع ذلك يجب أن نشير إلى الجيل الحالي الذي تمثل فيه المرأة نسبة مهمة وتعاني فيه من المخططات الغربية التي تحاول تغريبها وتضليلها عن مهمتها الأساسية داخل الأسرة والمجتمع والأمة، فهي حصن منيع وهم يحاولون اختراقه واندثاره من خلال البرامج الاعلامية والوسائل التكنولوجية الحديثة وفضاءات الانفصال المختلفة التي تروج للانحلال الخلقي والأفكار المدمرة وعن طريق إفساد برامج التعليم وكل ذلك لأجل مسخ هويتها وثقافتها وتقاليدها..حاليا المرأة الجزائرية أمام تحديات كبرى لأجل فهمها وقيامها بدورها الحقيقي ومهمتها العظمى وترتيب أولوياتها. لذلك يجب عليها أن تعي جيدا رسالتها وحقوقها وأهمية دورها، ويجب أن تشارك بقوة في التنمية في مختلف المجالات محترمة الضوابط الشرعية حتى لا تترك المجال لمن في نفوسهم مرض وأصحاب المصالح الشخصية.

ـ تحتفل المرأة الجزائرية كل سنة بعيد المرأة ماذا يعني لك يوم ٨ مارس؟

بداية الاحتفال بعيد المرأة كان في الدول الغربية وقد ارتبط بفكرة الاضطرابات والاحتجاجات المنظمة نظرا للظروف المزرية والمهينة التي كانت تعيشها المرأة الغربية في تلك الفترة وللمطالبة بالمساواة بين الرجال والنساء وبتقليل ساعات العمل وتحسين الأجور والحصول على حق التصويت في الانتخابات، ولكن الرائع في الأمر أن المرأة المسلمة في خلال تلك الفترة وقبلها بقرون كان لها حضورٌ في المجتمع الإسلامي منذ اللحظة الأولى لظهور الإسلام، فكانت المعلمة والمتعلمة، والمفتية والمستشارة، وكان المجال أمامها متاح لطلب العلم وامتهان المهن وللدعوة الإسلامية وقد كانت عائشة رضي الله عنها مقصد فقهاء الصحابة عندما تستعصي عليهم بعض المسائل العلمية والفقهية، وكانت للعالمات مجالس علم يقصدها المتعلمون، وكانت النساء تستشار في زمن رسول الله وصحابته رضي الله عنهم ويؤخذ برأيهن السديد..وبالتالي اليوم العالمي للمرأة يجعلنا نوقن بعظمة الإسلام ونعمه علينا ويؤكد للمرأة عموما والجزائرية خصوصا أننا نحتفل كل يوم بعيد المرأة في ظل إسلامنا الذي كرمنا وحررنا في إطار الضوابط الشرعية. وبالنسبة لي لا أجد حرجا في أن نستذكر في هذا اليوم دور المرأة المبهر على مر التاريخ، وقد أصبح اليوم العالمي للمرأة موعدا للاحتفال بإنجازات المرأة في المجتمع وفي مجالات السياسة والاقتصاد وغيرها.. في الحقيقة المرأة الجزائرية تحتفل كل يوم بإسلامها وجزائريتها ...فالاسلام كرمها، وأرضنا الطاهرة المروية بدماء الشهداء الزكية تجعلنا نشعر في كل لحظة بالفخر والاعتزاز، ولكن هذا لا يمنع من أن نخصص هذا اليوم للتذكير ببطولات المرأة وبالدور الفعال لها سابقا وما يجب أن تقوم به من أدوار جبارة في المستقبل القريب والبعيد.

ـ قرأنا لك تحليلات وآراء وتعاليق حول الدستور...ما هي أهم الثغرات التي وجدتها في النص؟

يعاب بداية على اللجنة المختصة بصياغة الدستور ذات التوجه الواحد الذي لا يمثل كل توجهات الشعب الجزائري، ولا تتحقق بها لجنة متوازنة وتوافقية مما انعكس سلبا على الدستور، كما أن هذه اللجنة لم تشمل مختصين في اللغة وضبط المصطلحات القانونية والتاريخ والسياسية والاقتصاد والبيئة الخ.. وهذا ما ينجم عنه وثيقة معيبة جزئيا شكلا ومضمونا، كما أن هذا التعديل تعلق بتعديل دستور سابق مرفوض شعبيا، وبالتالي فقد اقتصر دور اللجنة على استبدال وحذف وإعادة صياغة واستحداث مواد لا غير، كما أن بعض المواد جاءت مطاطية تحتمل تأويلات متعددة ومبهمة ناهيك عن بعض المواد المتناقضة وأخرى تتطلب تقييدا ضف الإحالات إلى القوانين اللاحقة دون تحديد وقت صدور هذه الأخيرة، وقد تتعارض الإحالات مع النصوص الدستورية أو قد تفرغها من مضمونها، كم أن النسخة الأصلية من الدستور كتبت باللغة الفرنسية ثم ترجمت إلى العربية مثلما يؤكد بعض المختصين القانونيين، ومن غير المنطقي أن تتناقض اللجنة المكونة من مختصين في القانون بكتابتها المسودة باللغة الفرنسية في حين أن ما تتضمنه يوجب عليها استعمال اللغة العربية والأمازيغية، ونعلم أن الشعب الجزائري كان متمسك بمقومات هويته أثناء الاستعمار وناضل من أجلها بعد الاستقلال. كما أن الدستور نجد فيه عبارات وجمل لا ترقى للغة الدستورية ومواد لا ترقى لمواد دستورية بل مكانها الطبيعي التشريعات العادية، وكان يجب أن تكتب النسخة الأصلية للدستور باللغة العربية بالاستعانة بمختصين في اللغة العربية ومختصين في ضبط المصطلحات القانونية، كما أن بعض الحقوق والحريات كان يجب ضبطها حتى لا تتعارض مع مواد دستورية أخرى خاصة ما تعلق بالشريعة الإسلامية. كما كان من الواجب التنصيص على ضمان الحقوق والحريات والمعاقبة بحزم كل مساس بها خارج إطار القانون وتعوض الدولة كل متضرر جراء الاعتداء على حقوقه وحرياته. وبالمختصر يمكن القول أن الدستور هو مجال خصب لنظام رئاسي مفرط مغلق وهو لا يتوافق مع مطالب الحراك الشعبي السلمي وكذا تطلعاته وطموحاته ولا يعكس جزئيا الوعود التي التزم بها رئيس الجمهورية خاصة فيما يتعلق بصياغة دستور تقلص فيه صلاحياته ويتحقق به الفصل بين السلطات ويعتمد نظام سياسي جديد يوازن بين النظام الرئاسي والبرلماني.. وللأسف فهو لا يتوافق مع ما جاء في عرض الأسباب المتعلقة بمسودة الدستور والتي من بين ما ذكرته أن " المهمة التي أوكلها السيد رئيس الجمهورية الى لجنة الخبراء لمراجعة الدستور ينجلي مدلولها الكامل في ضرورة التكفل بالمطالب الشعبية لبناء دولة القانون القائمة على المواطنة الضامنة للحقوق وحريات كل فرد".

ويتعارض مع ما ذكرته بشأن اتفاق أعضاء اللجنة على ضرورة اعتماد النظام شبه رئاسي.. وهو لا يتناسب أيضا مع ما يفرضه الواقع السياسي و الاجتماعي وجزائر ما بعد الحراك السلمي.

ـ لماذا تتجاهل الأنظمة الجزائرية والحكومات المتعاقبة في كل مناسبة لتعديل الدستور توسيع مادة الإسلام دين الدولة ليصبح الإسلام هو المرجعية الأساسية للدولة ومصدر أساسي للتشريع؟

كلنا أظن بأنه يتذكر بأن رئيس لجنة صياغة الدستور صرح بأن: "الدستور موجه لمواطنين وليس لمؤمنين وأنه بموجب ذلك يمكن إبعاد عناصر الهوية ليصبح بالإمكان أن تكون جزائريا دون أن تكون عربيا ولا أمازيغيا ولا مسلما، لكن مجتمعنا غير مستعد لهذا المفهوم من المواطنة..." وهذا التصريح خطير جدا لأنه يلمح إلى تخطيط صريح لضرب عناصر الهوية ومن بينها الإسلام. وقد علق الشيخ "عبد الله جاب الله" على المادة الثانية من الدستور والتي تنص على أن:" "الإسلام دين الدولة" أنها أصبحت مجرد تحية باردة للأمة.. وللأسف نظن أنه يراد إبقاؤها كذلك بالرغم من الاقتراحات العديدة التي وصلت اللجنة بشأن تعديلها.

ـ يقال أن النظام وضع العربة قبل الحصان واستعجل تعديل الدستور قبل تغيير الخريطة السياسية بعد الانتخابات التشريعية المسبقة؟

لا ننكر ضرورة مراجعة وتنقيح وتعديل المنظومة القانونية في الجزائر، ولكن هناك أولويات كان لابد من احترامها أبرزها في المجال السياسي بخصوص إعادة الثقة بين الأحزاب السياسية والدولة وخاصة المعارضة الجادة هذا من جهة ومن جهة أخرى إعادة الثقة بين الشعب والسياسيين، وفتح حوار شامل وجاد بين مختلف التوجهات دون إقصاء، وفي المجالات الأخرى هناك تحديات متعلقة بالنهوض بمختلف الميادين الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعلمية والبيئية الخ.. فلابد من تنويع اقتصادنا وتخليصه من اعتماده الشبه كلي على الريع النفطي، وذلك ببناء قاعدة قوية تقوم على الزراعة والصناعة والسياحة البيئية وموازاتا مع ذلك محاربة الفساد والبيروقراطية وتعزيز إنتاج الطاقات المتجددة، تحديات أخرى بخصوص غربلة وترقية المجتمع المدني، وتحديات بخصوص إشراك الكفاءات وترقيتها، وتحديات بخصوص ثقافة الشباب الحالية والتي ولدت أزمة هويتهم وهم في صراع بين تجاذبهم للثقافات الغربية وتصادم هذه الأخيرة مع القيم الاسلامية والأخلاق والتقاليد، وضياع الشباب في دهاليز ثقافة هجينة، هناك تحديات بخصوص تحقيق تنمية مستدامة ومراعاة الجانب البيئي في كافة المجالات، هناك تحديات في مجال الصحة والذي يشهد تدهورا كبيرا، هناك تحديات بخصوص القدرة على إدارة الأزمات والنظرة الاستشرافية للمستقبل وكذا تحديات بخصوص إرجاع الجزائر بقوة لتلعب دورها الريادي على الصعيد الإقليمي والدولي.

ـ هل يمكن للجنة يسيطر عليها العلمانيون إعداد دستور توافقي؟

قبل الإجابة على هذا السؤال يجب أن نعرف بأن الدستور التوافقي معناه إجراء تعديلات عميقة وجذرية وحقيقية، فمن أركان وأسس الدساتير التوافقية تضمنها ضمانات لديمومة التوافق ومن ذلك ضمانات للمعارضة حتى لا تتغول السلطة الحاكمة، الدستور التوافقي يتطلب تغليب المصلحة العامة على المصالح الشخصية كما تتطلب فتح نقاش عميق مجتمعي يشمل جميع الفعاليات السياسية والفكرية والأدبية والإعلامية من مجتمع مدني وأحزاب ومنظمات ونخب وطلبة وشباب وخبراء وأساتذة في مختلف التخصصات وذلك في إطار إستشارات حقيقية، أما الضامن الأكبر للتوافق فهو الاستفتاء الحقيقي وليس الصوري.. وللأسف لجنة لعرابة ذات التوجه والمرجعية الفكرية المحددة والمعروفة لم تتمكن من الخروج بدستور توافقي بل أفرزت لنا دستور فوقي للأسف.

ـ أليس هناك مبالغة وملكية أكثر من الملك عندما تقترح لجنة لعرابة تخصيص ٥٠ في المائة من القوائم للنساء، وفي أمريكا لا تتجاوز نسبة النساء في الكونجرس ٢٥ أو ٣٠ في المائة؟

تجدر الإشارة الى أن الجزائر وقعت على معاهدة سيداو لعام ١٩٧٩ م بتحفظ، والخاصة بالقضاء على كل أشكال التمييز ضد المرأة، وهي ملزمة بما جاء فيها من تقرير وترقية للحقوق السياسية والمدنية والاجتماعية للنساء، ومن حيث الانعكاسات الاجتماعية فإن إقحام المرأة في الحقل السياسي، والرفع من نسبة تمثيلها في القوائم الانتخابية قرار ايجابي جزئيا، ولكن ولأن البيئة الاجتماعية والسياسية والثقافية غير مهيئة لإنجاح العملية السياسية فإن المرأة للأسف ستحقق حضورها في القوائم الانتخابية ولكن هذا لا يضمن لها الفوز بمقاعد في مختلف المجالس المنتخبة كما أن مشروع القانون العضوي لم يشترط تواجدها بهذه النسبة في مختلف المجالس المنتخبة مما يمكن القول أن المرأة للأسف ستكون صورة تزين القوائم الانتخابية فقط.. من جهة أخرى فإن اشتراط نسبة ٥٠ بالمائة للنساء في القوائم الانتخابية هو شرط يتصادم بطبيعة مجتمعنا الذكوري ناهيك عن المعوقات العديدة ومن ذلك أن فرض المناصفة في القوائم يعد تحديا كبيرا بالنسبة لكثير من الأحزاب السياسية نتيجة التخوف من تعذر المناصفة في ترشيح النساء في المناطق الداخلية المحافظة، واصطدامها بالحواجز الأسرية والعائلية والمجتمع الذي ينبذ الممارسة السياسية للمرأة وافتقار المرأة التي الراغبة في الترشح للتحفيزات النفسية والداخلية والخارجية ومعاناتها مع الذهنيات وأصحاب الأفكار الخاطئة. من جهة أخرى قد تكون هذه المناصفة على حساب الكفاءة والرغبة أصلا في الممارسة السياسية وبالتالي سيتم اللجوء لحشو القوائم وتحقيق الكم على حساب الكفاءة والاستطاعة على العطاء والممارسة السياسية الجادة، وكثيرا ما نرى المرأة متواجد سياسيا، لكنها غائبة من حيث المشاركة السياسية في اتخاذ القرار وتمكينها من أدوات ذلك.

ـ أظن أنك ستترشحين للانتخابات التشريعية المسبقة؟

قراري بالمشاركة متعلق بقرار جبهة العدالة والتنمية بالمشاركة في الانتخابات التشريعية المقبلة من عدمها وهذا مخول لمؤسسات الجبهة من خلال مجلس الشورى الوطني وفي إطار ما ينص عليه القانون الأساسي والنظام الداخلي للجبهة.

ـ يعرفك الجمهور كمناضلة وإطار في جبهة العدالة والتنمية التي يرأسها الشيخ عبد الله جاب الله، كيف كانت بدايتك مع النشاط السياسي؟

بداية كنت أحاول التعرف على العمل السياسي من خلال نشاطي في بعض الأحزاب السياسية ولكن لم يدم ذلك طويلا الى أن اطلعت على برنامج جبهة العدالة والتنمية بما يتضمنه من مقاصد وأهداف، كما تأثرت بنضال ومسيرة وعلم ومعارف الشيخ البروفيسور عبد الله جاب الله وقررت مذ ذلك الوقت أن تكون البداية الفعلية لحياتي السياسية في إطار نضالي السياسي في جبهة العدالة تحت رئاسة الشيخ عبد الله جاب الله.

ـ هل كنت مناضلة سابقة في كل التنظيمات السياسية التي أسسها الشيخ جاب الله، حركتي النهضة، الإصلاح؟

للأسف لا ، مع أنني تمنيت ذلك لأوسع خبرتي وأستفيد أكثر من تجارب العمل السياسي، ولكن نضالي بدأ في جبهة العدالة والتنمية، ومع هذا فقد اطلعت على تجارب الشيخ عبد الله جاب الله مع الأحزاب السياسية التي أسسها "حركة الإصلاح الوطني وكذا حركة النهضة"، وقرأت من خلال كتابه: "الحقائق المكشوفة" وما يتضمنه بين سطوره من حرب مكشوفة عن أسباب وحجم العدوان والاتهامات الباطلة والظلم الواقع على الشيخ عبد الله جاب الله وعلى مشروعه الإصلاحي من أجل إحباط مشروعه وطموحه وتخييب مطالبه وإخماد نشاطه وإسكات صوته بمعية الرجال الصادقين معه،كما اطلعت كيف واجه كل تلك المحاولات بأفكاره النيرة وكلمته القوية الصادقة وبنضاله السياسي السلمي.

ـ هل يمكن أن تتحالف جبهة العدالة والتنمية مع حركة حمس في الانتخابات المقبلة لمواجهة تحالف محتمل بين أحزاب السلطة والمجتمع المدني؟

مسألة عقد التحالفات السياسية والانتخابية يعدها المكتب التنفيذي الوطني بالتنسيق مع هيئة التوجيه والتأهيل والرقابة ويناقشها ويصادق عليها مجلس الشورى الوطني طبقا للقانون الأساسي والنظام الداخلي لجبهة العدالة والتنمية.

ـ هل تتوقعين تغييرا جذريا للخريطة السياسية بعد التشريعات المسبقة؟

تغيير الخارطة السياسية بدأ بالفعل مع بداية الحراك والمسيرات السلمية التي أبهرت العالم، ولكن تناقصت وتيرة التغيير للأحسن مع القيود التي فرضت بسبب وباء كوفيد ١٩ الذي اجتاح العالم، والآثار المترتبة عنه، التغير الجذري الإيجابي يكون يسيرا بتواجد إرادة سياسية جادة لذلك، وبالعمل الحقيقي لتحقيق هذه الارادة على أرض الواقع، أما التغيير الذي سيحصل بعد التشريعيات المسبقة فأكيد سيكون وفق ما تخطط له السلطة الحالية، وما سيميز المشهد السياسي الجديد هو بروز كتلات الأحرار المتمثلة في المجتمع المدني والشباب الذي وعدهم السيد رئيس الجمهورية بدعمهم وتمكينهم من المشاركة والممارسة السياسية الحقيقية.

ـ ما هي قصتك مع الخيول؟

أنا أعشق الحيوانات وناشطة في مجال الدفاع عن حقوقها فالحيوانات أمم أمثالنا قال تعالى: "وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم إلى ربهم يحشرون".

وللخيل عندي معزة خاصة فالخيل مذكورة في القران الكريم وقد أقسم الله تعالى بها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، الأجر والمغنم".وتلك الخيول التي التقطت صورا معها ذهبت للاطمئنان عليها لأنها وفي ظل جائحة كورونا وبسبب العديد من المعوقات الإدارية والتقنية والديون عانت كثيرا في مركز الفروسية بقسنطينة ببوصوف والذي يعاني أيضا من قدم وتصدع واهتراء منشآته، والحمد لله أنها وجدت في تلك الفترة أيادي رحيمة متمثلة في مسؤول المركز والحارس وقليل من المحسنين الذين كانوا يوفرون لها ما يبقيها على قيد الحياة، وقد تحسنت حالها في الفترة الأخيرة نسبيا بعد تدخل العديد من الجهات لأجل التكفل بوضعيتها ولكن ليس بالصورة التي تعكس وتخدم حقيقة القيمة التاريخية والثقافية والرياضية للفروسية القسنطينية التي تأسست سنة ١٩٦٣م.

حاورها: م / رباعـة

عقيدة المسلم المعاصر ، بشكل جديد و أسلوب بسيط ، تحليل عميق ، و تقديم جميل و أنيق لأهم عناصر و أبعاد التصور الإسلامي لله و الحياة و الإنسان

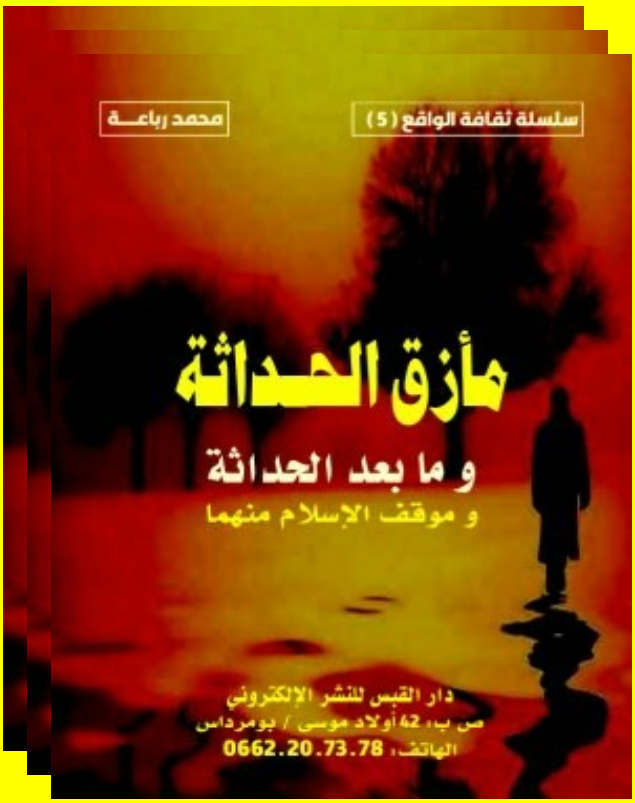

لأول مرة في الجزائر ، كتاب غير أكاديمي موجه للطلبة و الشباب المثقف ، يحلل ظاهرتي الحداثة و ما بعد الحداثة و يقدم موقف الإسلام منهما .

وللنســـاء جنــون آخـــر

بقلم: د / ليلى لعوير

ما الذي يحملني على أن ألبس الأنثى بكل تفاصيلها ، فأغرق في الوحل الذي تصنعه الجاهلات .
ما الذي يشدّني إلى التمرّد عليّ ، وفي الدّاخل العميق أنس لا تحسّه ، إلاّ الفاعلات .
ما الذي يجعلني ساكنه حدّ الموت ، أو منفعلة حدّ التّجلّي وفي الأفق البعيد ،حكايات وحكايات تربكنا حدّ الأرق ، وتؤرقنا حدّ الإرباك ، ونحن نرى مباهج الأنوثة فينا تضيع مع حمولات الفكر الحرّ ، والقول الحرّ ، والفعل الحرّ، الذي يلهث وراء تحرير الجسد .
متى كان للجسد مقام التّجلّي، وسط جنون العالم ، وجنون النساء . ؟
من أين اكتسب كل هذه السلطة التي توهم المتلقي ، أنّه يصنع الفردوس الأرضي لكل حالم بالحياة ؟
هل خلقنا للتراب ، أم للسمو بهذه الروح التي تلبس الجسد إلى ما هو أرقى وأنقى وإن تغيرت نكهة العوالم والفصول ؟
حديث الجسد، هو بطاقة تعريف الإبداع اليوم ، ولا شيء يعلو عليه .
هو الصورة والصوت ، هو الرّسم والكلمات ، هو الأقوال والحركات والدّندنات
هو الفرادة والعبور إلى حيث الشهرة ، والحيوات .
هو البديل عن الإنسان والحميّة ،هو العوض عن الأرض والعرض وقيم الوطنية .
هو كل ما يجعلنا بمعزل عن أنّا تؤمن بالإنيّة الحضارية التي تعني الجوهر المستقل عن كل ما يربك حضورنا في تاريخ البشرية .
هو القصيدة والشعر، هو الرواية والنثر.
هو وهو وهو... هو مالا نهاية من الهو، الغارقة في اللاأدرية ، وإلاّ ما سرّ الالتفاف حوله وجعله في عالم الأفكار أهمّ قضية .
ساورتني كل هذه الأفكار وأنا أقرأ، رواية ٦٧ لا براهيم صنع الله الروائي المصري الذي قيل أنه أضاف للرواية العربية ما زادها قدرة على الرسوخ والاستمرارية حين تحدث عن هزيمة٦٧وألبس يوميات ـ الأنا المتحدثة البطلة ـ في الرواية مسوخ الهوى والفضائحية بكثير من الإسفاف واللا أخلاقية التي تترفع عنها الأنفس السوّية وهو يخون منتعشا آخاه ،ويكسر حرمته تحت مسمّى الحب الذي يخنق الأنفاس ،مستخدما تعابير اللامساس وسيلته لتحقيق الجمالية وأيّ جمالية. ومشتغلا طيلة الرواية على تثوير الجسد وتكرار الاستمتاع بالانحراف بطريقة دونية ينتفي فيها الأدب وتنتعش فيه الخطيئة واللامسؤولية، التي تحمل في طياتها بذور الاغتراب عن الذات، وعن مدركاتها الأوّليّة. لا سيما وهو يصور(امرأة أخيه) بطلة التّجاوز والحرّية .
لعلي لا أفهم أبعاد الرواية ،أو يخونني تفكيري البسيط في معرفة دواعي إلباسها بمشاهدها المختلفة صبغة الجسدية، فإن كانت تصوّر واقعا عربيا مترهلا مهزوما سياسيا وعسكريا واجتماعيا ونفسيا ،فقد بالغت في التّصوير ، وإن كانت ترسم ملامح الشخصية العربية المريضة في صورتيها الأنثوية والذكورية وهي تخون العمق والحضور والقضية (القضية الفلسطينية) فقد أججت في الرسم ، لأنّ النص - في اعتقادي - يملك سلطته عندما يحترم المتلقّي ويراعي الذوق العام، ويفقدها عندما يكسر المحرّم (الطابو) ويتجاوز سلطة الأخلاق والأعراف والقيم التي تحدّ من اندفاعية الرغبات وجموحها تحت مسمّى التخييل لمقاربة الواقع، أو الرمز لإضفاء نوع من الفانطازيا والعجائبية والفنيّة.
هل تحتاج الرّواية كي تعيش أن نغرقها بمشاهد الابتذال ، وهل تحتاج كي تستمر أن نذكي فيها جذوة الميول العاطفية المنحرفة، أم تحتاج فقط لاحترام كيان الانسان -ولو كان كائنا ورقيا - وبسط نوع من الملاحة الفكرية والأخلاقية والفنية ، التي تؤمن بأهمية الضّابط في تفعيل قيم الجمال داخل الرواية التي لا يشعر قارئها باستخفاف المبدع من عقله وعدم تقدير الذات الإنسانية .
الروائي عظيم ، كلما كبح جماح عفويته في التعبير ، ومال عن كل ما هو مضطرب و مهتز ومتناقض وغير خصيب. والتزم بما يحافظ على انسانية الإنسان في تداعيات تصوير التجربة الإنسانية.
والروائي عظيم ،كلما مشى بقلمه خطوات نحو انعاش النفس البشرية ،وملئها بالخير والنور .
والرّوائي عظيم أيضا ، كلما عالج القضايا بتداعيات السقوط ،دون الإغراق في التفاصيل والجزئيات المرذولة و العارية من الأخلاقية ،لأنّ الروح -على قول المتصوفة - مندفع أمّا الجسد فضعيف، الرّوح متدفق مستمر ،أما الجسد فمتآكل متهالك آسن.
وبين رواية الروح ،ورواية الجسد ،حديث لامرأة تجاوزت في مقالها، السائد في راهن روايات المشاهير ،لاعتقادها أنّ القلم الحرّ عقل ،وأنّ للنساء جنونا من نوع آخر. هو جنون رفض الفضائحية.

د / ليلى لعوير ـ قسنطينة

نلتقي في اخضرار العلم..

بقلم: الوازنة بخوش

نلتقي في اخضرار العلم
نلتقي في الألم
تُوحّدنا ساريات القممْ
نلتقي في التفاف الغَيابِ
على الذاكرة؛،★
في امتداد صهيل الرياح
مع الهاجرة ؛،★
نلتقي في اشتهاء الحضور
في انتباه المدارج جرحا
من الخاصرة ؛،★
يتدفّق نبضه ؛،؛
نسْتميت ..؛.نُدفّئه
يُلملمنا . ؛.نبعثره
نتجاذب عطّره ؛
نُوغل في السّديم ..؛.الصّقيع
نَضُمّ أكُفَّ التّضرّع ؛
فهل تستجيبُ السمااااء ؟!؛

الوازنة بخوش ـ باتنة

يا ابن القــدس

د/ آمال بن شارف

يا ابن الحجارة....
يا ابن النار والنور
يا حارس الحب المقتول
طارد الديجور...
جاعل قلبي شيئا مجهول
في كلامك - يا سيدي -
شهد و كحل عيون...
زهرة هيدرانجيا...
و عطر ليمون...
في قهقهتك سحر
و فتون....
في اسمك الحنون
سأرقد حتى يجئ
الصباح....
سأتجرع بلهفة...
كأس المنون..
و لكن أما آن أن أقول
كفى...
فالكلام في شدقيك
مسموم....سهل
لا تطبيع...لا قانون
و الصدق من الحصار
مغترب في بلاد بعيدة..
و الكذب أمين على
قسم محنوث ...

الحب يا ابن القدس
في دستوري...
عاد قضية فلسطينية
و مسألة ميتافيزيقية...
هو دمع في مقل يترقرق
قصاصات قلب ممزق..
في مهب الريح..يرقص
عقائدي...
و يضحك من طقوس وئد
برائتي...
أتوب إلي..أتوب
إلي...
و قد جمعت قلبي
و ضمدت مقلتي
و سترت عقيدتي
و أنا بالدمع لا أبكي...
هآنذي دفنت برائتي...
يا صديقي...
ثم عدت وحدي...
إلى منفاي...
أتعزى بقلم وورق
و كتب و خرائط
من عهد يبوس...
..إلى بطليموس...
وحدي..أتعزى و أفتكر..
حتى يئن كل شئ في قاعي
كما يئن هشيم الأقصى...

د / أمال بن شارف ـ كندا

بياض المقـــــصلة

بقلم : آمنة بالحاج علي

بياض الشكّ مقصلة

لهمس بات قنديلي
وشمس يقيني محرقة
أرثيها يانجيلي
غياب الوقف ينسفه
زمان القول والقيل
ورجفُ العود يكسوه
أقاويل تغنّي لي
عبورٌ يشبه الصّمت
وذكرى الطلّ تُنبئ لي
بأشلاء بدت أمما
وأجيالا غزت جيلي
فرقاني قيل عدّلها
فأجلاها تماثيلي
وإفك النفس أرّقها
فأرجوها لتحكي لي
بكتْ من همسها الشكوى
لتغزوها مواويلي
وطينُ النفخ توراتٌ
ترتلُ وهي تُهدي لي
جنانُ النفث تذرفها..
أ أديانُ ستصغي لي؟
هي الأجرام هاوية
تردّ زحف قنديلي
يا أقواما بدت جيفا
نسيتم غزوة الفيل
نسيتُم أننا دينٌ
لا يرضيه تقتيلي
فنفسي إذ بدت تخشى
جهل من يُناديلي
سُهاد كفكف غرقي
ودثّر دمع منديلي

آمنة بالحاج علي

مدينتي

بقلم: حياة قاصدي

مدينتي
نامت مدينتي
في لمح البصر
للحظات
فاستشهدت
أحلام العذارى
لسنوات
ينام الوجع
راكضا في أطلال الكلمات
يهاجر الطير
مرتحلا من عمق الإنكسارات
يعشق القلب أوهاما
يناجي حبا فقد جميع الملكات
يبني لنا في المنى أحلاما
في ثناياها حروبا وانتصارات
نفقد فيها صبانا
وصباحا فاتته القطارات
نركض وراء أحلامنا
ونبني لها حدائقا شامخات
ونتلمس سحرنا
ونهدي أزهار بهجتنا
للحب والحياة
ذات يوم طردنا اليأس

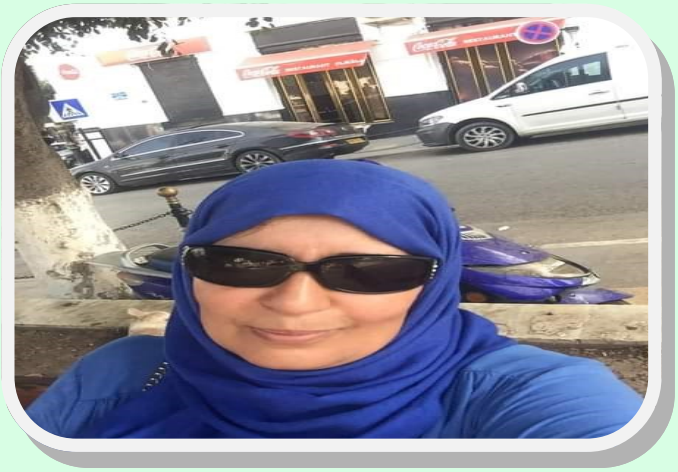

وغرسنا الياسمين
على أرض النيل والفرات ،
ذات اليوم نفسه تحدث الماء
وغنت الشمس
وسافر المطر
ودفنت الأرض في أحضانها
آخر أشرارها
ونسيت أن تدفن عزة واللاة .
ليتني أعرف متى ستعود الشمس
متى سيهدأ الموج
ويعانق البحر
عباب السماء
وتسجد للكون كل الملكات .

حياة قاصدي ـ فرنسا

بنـــات الـــــدواهي

بقلم: سوسن الإدريسي

جميل أن تتحول
الى رماد في تابوت
قبل البداية
و تكتب بذالك الغبار
انشودة الموت
بتاريخ هذا الصباح المبهر
ينتهي و كتفاي مبللتين
بندى الزنابق السوداء
الغموض يتملك أنفاسي
ليجعل مني أضحوكة
تتلبس الوجوه الصامتة
تختلط رائحة المطر
برائحة الموت
تبدأ أقنعتي الجرداء
بالتساقط
نظرات الأطباء
ملامح المرضى
البائسون
في رواق ديق
يمتلئ بالعابرين
ينصهر قلبي
وانا استعيد ضجة الروح
بين مقل رضيع
في كنف بنات الدواهي

سوسن الادريسي ـ قسنطينة

مـــــطـــــر ..

وحيدة ميرا رجيمي

مطر مطر .. ومطر ..
وقلبي من حبي لهم
يكاد ينفطر ..
سكون.. هدوء ..
لا سؤال ..
الأحبة غابوا ..
كأنهم من شدة إشتياقي قد ذابوا ..
لا حس لا همس لهم
ولا خبر ..
مطر .. مطر ..
أنا هنا وحدي
أمارس طقوس عشقي للمطر..
يملأني الحنين
رغم وجع الأنين..
يدفيني رذاذ المطر..
ما أجمل بونة ..
ليلها وصبحها مطر
والأنواء خيوط حرير
تنسجها السماء
مع أضواء ليلها سمر .
وأنا بين سرد ونثر
في رحلة سفر ..
مطر .. مطر ..
أيا بونة غدا بعد المطر
تتمايل سنابل حقولك
وسهولك تخضر ..
وأغصان العناب تتدلى
بحلو الثمر ..
هنا جوري
هناك نرجس..
مسك .. فل ..
تفوح بطيب عطر..
مطر .. مطر ..

وحيدة ميرا رجيمي --- عنابة

خارج إطار الوقت

بقلم: د / منى عثمان

المرأة التي تفتح بابي.....
تدلف إلي بيتي.....
تتجول في كل ركن وكل غرفة....
تدخل الى مطبخي...تعد نبضها على مواقد الانتظار
وترص أواني صنعت من لهفتها ....
....توزع فيها ملاعق التأمل وشِوكا من نداء
وفي المساء.....
تتمدد على أريكة التعب.....
تحتض وسائد شجنها العميق....
وتنظر في مرايا التساؤل....
عن طفلة كانتها في القريب....!!
المرأة التي تشاطر زوجي تفاصيل يومه.....
تتشاجر معه حين يدميها القلق..... حين تشتتها
متاهات توزعت بينهما.....
تقاسمه فراشه....
.... وتمسك بيده إذا سبا ليله الأرق
تحتضن زهراته.....
.....تدفق عليها لحظاتها وأنفاسها
وحلو الأحلام
ترتب الأمنيات في دفاتر الايام.....
تلم الساقط من أوجاع الساعات.....
.....وتلقيه خارج اطار الوقت
تخبئه بين طياتها تتباحثه فيما بعد .... في وحدتها
علها تستنبط سره فتنزع شوك البداية.....
المرأة التي تتسلل إلى غرفتي وحيدة.....
تجلس في ضوء خافت.....
تتصفح شاشة زرقاء.....
تراسل صديقتها البعيدة.....
..... الغائبة في نصف الكرة الاخر
تتحدثان في سفاسف كثيرة.....
تتدرجان الى عمق الألم ال يحاصر قلبها.....
وربما جزعا تبكي.....
وربما تتهرب من أسئلة توشك أن تغزو المسافة
بينهما ....
المرأة التي منحت قلبها لرجل وحيد....
وأهدته زهرة إثر زهرة من حديقتها السرية.....
والندى بين كفيه ....
يناشده عطرها المخبوء....
والعمر في إثر المنى يركض .....
.....حيث آماد لا تجيء
حيث أفق لا تصله.....
ثم هى على حافتها الاخيرة ....
.....خاوية الروح
منزوعة الأحلام .....
والقلب ينبض للشتات وبالشتات يخبو.....
تلك المرأة تسألني كثيرا أين التقينا.....
كلما حاولت أن أذكرني بها.....
.....ترتج المرايا

أراها تجلس على نفس الأريكة....
.....أريكتي
تحتضن الوسائد.....
.....وسائدي
تجوب بيتي....
تعاتب الليل الذي أهداها للأرق.....
.....وتبرأ قهوتها من تواطىء مع الثرثرة
على حافة فنجانها أثار شفتيها.....
.....وبقايا لونها المفضل
وفي قاع الفنجان همهمة بلا صوت.....
لطيف يخايلها حين تنهبها المخاوف.....
طيف يتراءى في البعيد البعيد....
.....حيث لا ملامح تكتمل
تحسبه ظل عمرها المنصرم .....
يعاتبها ويمضي....
كيف احتملت كل هاتيك الرياح.....
..... بينما نوافذك كسرتها زلزلة انتظارات عقيمة
وكيف لتلك المرأة ان تسبيك فيها.....
.....حين أنت نخلة الضوء العالية
من أباحك للشجون وللدموع والمتاهات ....
.....ومن عنونك بالشريدة
ألا تشتاقين تلك المنى حيث بكارات البداية.....
حيث صبا لم يَشُبّه حزن....
.... ولا عكرته المتاعب
حيث أنوثة كما الربيع كم تشاغب....
من فك أزرار حلمك...!؟
.....وارتداك الثوب المغاير
أنبئيني عن مدىَ كان يغفو في يديك.....
وغلّقي في وجه الغريبة كل ببابك.....
أنت أنت ولو اعتراك ألف حزن.....
فلا تسلمي للعصف قيدَك.....
وانزعي عنك قشور موتك....
فيك ألف زهرة ستنبت.....
فيكَ مواسم لم تجيء.....
والأماني في جِرارك خبأتها المخاوف.....
والندى....عنوانَ دربك
فارتدي ثوب اخضرارك.....
والمنى.....زنبقة روضك !!

د . منى_عثمان ـ مصر

معـــــزوفة النـــــــور

بقلم: مفيدة بن علي

أين هاجرت طيوري
و ما أخبرتني
بموعد الرحيل

أين ذهبت أبجدياتي ..
و كلماتي ؟
لا أجدني .. ضعت مني
و خرجت من مسامات جلدي
لم أهتد ..
و لم يهتد قلمي إلى الصراط
لم يهتد إلى معزوفة النور
تنقذ من الشقوق
لم يهتد ليهديني ..
ليحرث أديم صفحاتي ..

أين محبرتي ؟
أين ذهبت حرارة دمي ؟
و كيف تهجرني اللغات ؟
كيف يهجرني عشق
الكلمات ؟
لا أجد وجهتي !
على أرصفة التيه
أضعت وجهي و
ملامحي ..
و أضعت السبيل و
خطوتي !
يا أنا ! يا قصفُ !
بمدائن القلب .. رفقا
بأزقته الغريبة .. رفقا
إني يا أنا أسمع أنينه
و نشيج ناياته
و أسمع بكاء الريح
أسمعها !
تصفر في ثناياه
و أسمع صدى الغياب
يتناهى إلى مكمن اشتياقي
يا نار شوقي إلى حريقي ..
كوني بردا و سلاما
و كوني دفق أمان
و اهطلي غيثا
على صفحاتي

مفيدة بن علي ـ تونس

طفلـــة ... كانت

ورد بوعفار بوشامة

كانت طفلة لمّا الزمن عليها تجبّر
في الغاب كانت عبلة تعبر
تقطف عنب الذئب فهي تتضوّر
جوعا لا تعلم أن الشّجر الأخضر
قد صار بيتا للذئب الأسمر
البئر الثجّاج أصله دمعا أحمر

عثرت بعد أن الشّوط الأكبر
آه !ما أقسى أن قدما تعثر

كان الوّد الكاذب منها أمهر
ينفث سمّا كالثّعبان الأصفر
قتلت ليلى تاهت لم تظهر
والسلّة الملأى توتا أبجر
دمه في دمها خطّ أسطر
ألف مبارك يا عبلة .. جاء عنتر
رشّي العطر حولك أكثر
كي يحتفل الثوب المزهر
حول الجسد المرمر
آه يا عبلة لو تدرين سرّ
المسك لمّا عنوة صار سكّر
مرّ في الحلق لا منه أمرّ
وتعطرت بقطعة سكّر
هل يعقل يا حظّي الأغبر
أن تعكس أحلامي وتكسر
شلّ يدي ماعدت أقدر
والدمع من العين راق أنهر
آه منك يا قدري حين تغدر
آه من هذا العمر مرّ أسط

ورد بوعفار بوشامة

حَيـــــــاةٌ "

بقلم: د/ كاميليا عبد الفتاح

" كانت في منتصف اللعب حين صرختْ أمُها تناديها ، أسرعتْ إليها تحجل على ساق واحدة ، وما إن وصلتْ إلى باب البيت الخشبي المخلّع حتى شدتها من ضفيرتيها إلى الداخل ، دفعتها أمامها في عجلة لترحّبَ بالريّس " حجازي " صديقَ المرحوم والدها ، الذي اعتاد زيارتَهما منذ وفاة رجل البيت ، حاملًا أكياسَ اللحم والدقيق والفاكهة والسمن . أسرعت " حياةُ " تجلس على ركبتيه وتطوقُ عنقه كما تفعل كل مرة ، نهرتها أمُها ، أنزلتها ..أفهمتها بعد انصرافه أنّه الآن خطيبُها ولابد أن تضع له الكُحلَ وأحمر الشفاه في الزيارة القادمة ، أنها لن تلعب في الشارع مرة أخرى مع أبناء الجيران ، لن تضفر شعرها ثانية ، ستمشطه مثل الحريم . أفهمتها بصوت حاد أنّه لابد من زواجها منه لأنهُ ميّسور الحال قادر على تعمير (وابور الجاز) وإنارة المصابيح المطفأة في البيت منذ رحيل المرحوم .. سينفق عليهما ببذخ لأنه سيكون خزيانا حينَ يضع شيخوخته بجوار صباها في (ماعون) واحد . حدّقت " حياة " بذعر في لسان أمّها الذي يدور مع كلماتها كلسان الحيّة التي خرجت من جحرها في حوش البيت يوم وفاة أبيها .. بكتْ :

- يعني لّما اتجوزه مش حلعب الغمّيضة ؟!

أجابتْ في نفاذ صبر وهي تفكُّ كل ضفيرة على حدة وتلّقي شريطها على الأرض :

- حتلعبي الغُمّيضة مع الرّيس حجازي ..

- لكنه راجل كبيير حيتعب م اللعب معاي ..!

شدّتها من أنفها إلى أسفل كأنّها تريدُ أن تُسقطَه في الأرض ، ضربتها على فمها ..صرختْ :

اكْتمي خَشْمكْ ..تعْبَان يلُوَشكْ ..الشبّان " فَقَارَى " جيوبهَم ما تَصرَفش على فرُّوجة . عجوز يقيد لك لمبة الجاز أحسن من شاب فَقَير يعيِّشكْ في الضَّلمة يا واكلة أبوكي .

اعتادَ الرّيس " حجازي " أنْ يُطفئ لمبة الجاز وأن ينامَ مبكّرًا منذ اليوم السابع لزواجه من " حياة " ..وحين أنجبت منه مولودها الأول بعد تسعة أشهر ، التصقَ بسريره ..طوّق وسادته بذراعيه ..أمعنَ في طلب النوم ليلًا ونهارا .

كانت " حياةُ " تُرضعُ ابنها حتى ينامَ ، تقفُ في زاوية مُعتمة على (الطبليّة) الخشبية التيَ يخرطُون عليها أعوادَ الملوخيّة الخضراء الصغيرة - حتى تتحولَ إلى مفروم هُلاميّ - تلصقُ عينيها ببصاص الشبّاك ..تحدّقُ في صديقاتها اللّواتي يلعبن (السّيجة) ، و(الحجلة) و (الغُمّيضة) ..

تتخيَّل أنها تتواثبُ معهنّ ، تتقافز على الطبليَّة التي تشققَ خشبُها من المخرطة ..تلمع عيناها .. تتهدَّج أنفاسُها .. تتسللُ إليها نشوةٌ رائقة .. تفلت منها (كركرةٌ) صافيةٌ تنكرها حين تسمعها ، تُسرعُ إلى كتمها بيدها وقد خُيِّلَ إليها أنّ صوتَ أمّها يتردّدُ في العتمة :

إكتمي خَشْمك ..تعبانْ يلوشك .

انتفضتْ كالملدوغ حين سعلَ " الرّيّس حجازي " .. زعقَ يطلبُ ماءً .. صرخَ ابنُها الذي أيقظه السّعالُ .. هرولتْ وهي تُمسكُ (كوزَ) الماء بيد ..وتُمسكُ أحدَ ثدييها باليد الأخرى ، انتظمَ شخيرُ " الرّيّس حَجازي " ، استغرقَ الرضيعُ في نوم هادئ ، جلستْ " حياةُ " على حافة السَّرير مُتوجّعةً تحاولُ أن تنزعَ نثارةَ الخشبَ التي انغرزتْ في قدميهاَ منَ تقافزها .

تناقصَ الفارقُ بين عُمر " حياة " وعُمر " الرّيّس حجازي " كما رددتْ البناتُ في الحارة ، وصفنَ " حياة " وهُن يلعبنَ ويتضاحكن بصوت عال ، أنها صارت (مَرَة) عجوز (كركوبة) ... صموتًا ، تهزّ رأسها بالموافقة طيلةَ النَّهار ، تزمّ شفتيها في الشُّبّاكَ طيلةَ الليل ، شدَّ الأهلُ والجيرانُ على يد أُمهاَ مُهنّئين ، امتدحَ كلٌ واحد منهَم حياةَ بابتسامة مباركة :

- لا بتحط أحمر في وشها ولا أبيض .. عاقلة.

- ما بتخلع جلابيتها السودة و لاطرحتها السودة .. حشمة و كاملة .

- مش بنسمع لها شكوى ولا ضحكة ..كأن خشمها مش موجود . بنتنا وتربية إيدينا .

- شباكها مسكّر دايما ..لا بتشوف حدا ولا حدا بيشوفها .آدي بنات الرِّجال الصُّحْ .

تستمعُ " حياةُ " إليهم ويدها فوق فمها .. تنهض بعيدا عن أُمّها - التي تبتسمُ وهي تتلقفُ الأكياس التي اشتراها " الرّيس حجازي " وألقاها في يديها لاهثا من ثقلها - تُرضعُ طفلَها حتى ينَامَ .. تهرولُ إلى حلقة " الزار " التي بدأت دفوفها في العويل ، تُطلقُ شعرَها من إساره .. تطلق جسدها المحبوسَ في الجلباب الأسود .. تتطوّح ..تترنّح .. تصرخُ ..تصرخُ .. تنتبهُ إلى الوقت ، تتخيّلُ الريّس حجازي وهو يسعل .. يناديها ..يسعل ، تضربُ (خشمها) بيدها وهي تهرول إلى البيت .. تضربُ.. تضربُ .. تضربُ ..

د / كاميليا عبد الفتاح ـ مصر

شـــارد قلـــبي ...

بقلم: زهية خليفي

كنت أجلس وحيدا على شرفتي أتطلع إلى المارة... هذا مبتسم وذاك ضاحك وأخر حزين... كم تحمل هذه القلوب من متاعب... كم تعاني من البعد... كنت أشم ريحها من ألف ميل.. وأقول في نفسي ليتها تمر من هنا... أظنائي البعد وارهقني الانتظار... تئن جوارحي وأنا أبحث عنها بين الوجوه... علني أجد من يشبهها... فيعود قلبي مكتئبا وقد كسره الشوق والحنين إليها... إلى حديثها... إلى بسمتها... ضحكتها... غضبها.. نصائحها... كل شيء جميل فيها... حتى غيرتها علي تشعرني بالأمان...

تنهدت تنهيدة زعزعت أركاني... وجعلتني أسبح في عالم ليس عالمي... حملتني إليها... أتراها بخير... أتراها تذكرني... أم أنها قد نستني... ماذا تفعلين يامن أسدلت ستائر الظلمة على قلبي برحيلك.. هل تذكرينني كما اذكرك... ليتك تعلمين كم أحن إليك... لم أعد أطيق العيش دون رؤيتك... دون حضورك... دون انفاسك... ترحلين دون وداع... وأبقى هنا أذكرك دون انقطاع...

أشكو إليك...
أشكو إليكَ الذي بي يامعذبتي
وما أقاسي.. وما أسطيع ان أصفا
ياهم نفسي... وياسمعي... ويابصري
حتى متى حبكم بالقلب قد كلفا
أفزعت من شرودي.. وعدت إلى
حاضري... المحمل بالأثقال
والأوزار... هي ليست هنا... هي
ليست معي... ان لم اتحمل البعد...
فذكرياتك تؤنسني... وإن لم اجد من
أسر له قولي... فدعائي اليك
يصلك... كوني بخير... وعين الله
ترعاك... يامن سكنت قلبي
وجوارحي... يامن ابتساماتك
تلاحقني... نظراتك تطاردني وأنا
الشريد في صحراء لاأهل لي فيها ولا
سند... أحمل على كتفي أوجاعي...
وأسير على ارض الله مستنصرا...
فكم من دعاء قد وصلني منك...
سترني وعفني وغطاني... لاوداع بينا
مهما بعدت...أرواحنا تعانقت فارتوينا.

أهديها إلى قلب متعب قد فقد حبيبا... غيبته الظروف... غيبته الأقدار... وأوجعهم من غيبه الموت...

.

زهية خليفي ـ عنابة

طعنـــة الخـــلاص

بقلم: عفاف بايزيد

استفزتها حروفها وهي تبحث عن نفسها في وجه الظلام، ومن خلف النافذة السوداء تشتم رائحة الدخان المنبعث من فيض أجفانها .تمتطي سرج صمتها المتلألىء كحبات برد على قمة جبل..تسترجع ذكرياتها عبر الدروب، وهي بهذه الذكريات أصبحت كالعصفورة في القفص سجينة. وهنا نخر الشوق إلى الحرية عظم الاهتزاز فيها، وأنين تنهيدتها تصاحبها ضحكات خرساء، وهي تحاول عبثا نسيان

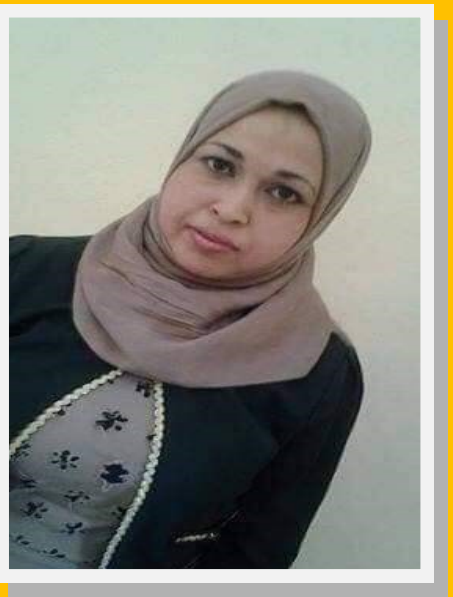

الذكريات المحفورة على الجبين..وفي هذه اللحظة تناهى إلى مسامعها صوت يحثها على أن تتأبط الرجاء، وتعقد هدنة مع نفسها ، وتغوص في حلمها ، وتشد الوثاق وتعصر خمرا من عنب الفرح، وتتجرع منه أقداحا، ثم تتحرر من قصيدة الحياة البائسة، وتنتعل خطوات الصلابة ، فعقارب الأيام تدور..عندئذ تهامست أضواء الكون مع حبات المطر ليعلقوا مشنقة السنين الزائفات، وإرساء سفينة الشغف على أرض الدعاء، وهي تسترحم الله في طلبها أن يغسل مشاعرها بنقاء الوجدان وصفاء الإيمان..لتكون طعنة خلاصها في قلب مر الزمان.

عفاف بايزيد - الجزائر-

نـــص

الحب_الحقيقي

بقلم: فاطمة الزهراء ليشاني

الحب الحقيقي .. هو أن تزرع في طريق من تحبهم كل يوم وردة حمراء بالوفاء لهم وترك العتاب السمح لهم ومحاولة تفهمهم ... .

وأن تزرع في خيالهم حكاية جميلة تروى عبر نبضات القلب كل ليلة فتغنيك عن حكايا ألف ليلة وليلة بأثرك الطيب في نفوسهم وتجنب المشاحنات والنقاشات العقيمة معهم إن كنت تقصد الفوز والتكبر عليهم ...

الحب الحقيقي عندي مشاعر فياضة صادقة تتدفق على شباة قلم أو على ثغر باسم معلنة عن صبابة ليس فيها حرام يغضب الرحمان ...

الحب الحقيقي أن تقف مع المريض والفقير و المغبون والمحتاج وأن تزرع في قلوبهم نبضات صادقة .. ثم لا تنتظر المقابل ..

الحب الحقيقي هو :عش ما شئت فإنك ميت ...واحبب

من شئت فإنك مفارقه ...لتحشر يوم القيامة مع من أحببت ...فاختر بعناية من تحب .

الحب الحقيقي السرمدي الأسمى من كل حب :

أن تحب الله ورسوله ففي ذلك الخير والفوز والفلاح والنجاة

فاللهم ارزقنا حبك وحب نبيك وحب كل عمل يقربنا من حبك وحب نبيك عليه أفضل الصلاة والسلام .

فاطمة الزهراء ليشاني - البليدة

رؤيـــة

عبـــس و تولى

بقلم: د / ليلى محمد بلخير

عندما قرأ ابني البراء سورة عبس { عبس وتولى } أخذته القراءة مأخذا كبيرا حتى استقرت الآيات في داخله، ولكن لم تسعفه سنواته ثماني لفهم معانيها ومقاصدها، فالتفت إلي حائرا: "كيف لرسول الله صلى الله عليه وسلم نبي الله، أن يعاتبه الله!!"، قلت له وأنا أستجمع فكري: "في السورة الكريمة توجيه لطيف لنا حتى لا نعبد محمد صلى الله عليه وسلم بل نعبد الله عز

وجل.. وما الرسول ﷺ إلا بشرا ترك له الله هامشا يجتهد فيه، ويتصرف وفق ما يراه هو صائبا، ليكون بعد ذلك التذكير الرباني شاملا لمقامه الزكي، ولكل الملمات الصغيرة، ويكون الرجوع إلى الله شيمة الأصفياء الكبار، التي سار عليها رسولنا

رفع طرفه إلي خلسة ثم أعاد نظره إلى ﷺ الكريم المصحف وقال: "ولكني.. لم أفهم لماذا انصرف الرسول

عن المؤمن الأعمى الضعيف وأقبل على الكافر ﷺ المتكبر؟" قلت له بهدوء وروية رسولنا، معلمنا، لم يحب الكافر لكفره، بل كان راغبا في هدايته حتى يعز الإسلام بانقياد قبيلته كلها معه، فهو كبيرهم وكلمته مسموعة، وعندما جاءه عبد الله بن أم مكتوم، يستر شده تجهم في وجهه، ولم يهتم به، ليس تحقيرا له، بل لأنه لا يرغب في الانشغال عن المهمة الصعبة التي يتوخى إنجازها مع الكافر". ابتسمت رجاء ابتسامة رائقة وقالت للبراء:

كان يفكر في مرضاة ﷺ"كن على يقين أخي أن الرسول الله، بإقباله على الكافر حتى يعزز الدعوة به وبقبيلته، ولم يهتم بأي شاغل يصرفه عن قصده، وكانت حادثة الإعراض والعبوس درسا كبيرا لنا، حتى نحتكم في علاقاتنا بالناس للإحسان في كل شئ، وحسن تقدير لما يبدر منا من تجهم، أوانشراح بسبب أو دون سبب". فقلت لهم مبتهجة بقربهم: "وأحسن عبرة نستفيد منها يا أحباب القرآن أن نتقبل النصح والتذكير". فقال براء متحفزا كمن وجد شيئا نفيسا: "مثلما قال الله تعالى: {كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ }عبس ١١-١٢ حتى نتجنب المكابرة والعناد". فقلت له مباشرة: "التذكرة شاملة للجميع لا يوجد من هو كامل أو مستغن، ولهذا التقي منا من عاد إلى عيوبه بالإصلاح الدؤوب، ونتعلم من قصص القرآن فن الارتقاء في التعامل مع الناس، وجعل المعيار الدقيق مرضاة الله، مع من نحب من عباده، ومع من نكره. ولعل من كرهته وتحملت منه هو من يقربني إلى السعادة في الدنيا والآخرة، ولعل من أحببت التقرب منه، أو وددت صحبته، كان مفسدة لأيامي كلها. هذا كله من فضائل القرآن، ومن هذه القصة وغيرها، نفهم أن القرآن ليس مجرد تراتيل نتلوها في الصلاة، ونطوي السجادة، هو للحياة.. القرآن للحياة..للحياة، {أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا } الأنعام١٢٢.

د / ليلى محمد بلخير

الشاعرة والإعلامية نادية العياطي
أنا شاعـــرة ... بالفطـــرة

حاورتها: سامية بن أحمد

ان الاستاذة والإعلامية ★أم سهام★ رحمها الله لم تأخذ حقها من التكريم والعناية التي اخذها غيرها وربما لا يستحقون كل تلك البهرجة والفوضى المتداولة في التكريم.. إن الأستاذة ام سهام كانت هي الكريمة والمعطاءة ولم تنتظر من الجهات الثقافية الوصية تكريما ولا إحسانا ...الذي اكتسبته من عملي الإعلامي في الإذاعة الوطنية عموما منطلقا من اذاعة البيض الجهوية الى إذاعة تمنراست مرورا بحصص خاصة لمستغانم وصولا الى اذاعة تلمسان الكثير من المعرفة والإدراك واكتشاف عديد الاشياء التي زادتني ثقافة ومكسبا معرفيا ناجعا سواء للحياة العملية والعلمية والإجتماعية والثقافية

بإيجاز من هي نادية العياطي الإنسانة و الشاعرة و الإعلامية ؟

شاعرة منذ نعومة أظافري . الشعر شعور قويّ يحتوينا ونعيشه واحساس يعتلينا مع جلّ الحسيّات التي نشعر بها من ادناها الى اقصاها من عظام الأشياء لصغارها من قليلها لأكثرها ....فكلّ شيء كنت احدثه واي سؤال يختلج نفسي ابحث فيه عبر كونيات تحيط بنا استفسر ،أسأل ،ابحث فاجد ضالتي ...اذن في عمر الطفولة كتبت اولى قصائدي كنت ادرس في السنة الرابعة الإبتدائي في سن التاسعة من عمري لما قرأت في جريدة الشعب التي كانت في حوزة والدي عن اعلان مسابقة عالمية موجهة للأطفال (كانت عالمية) وبشتى اللغات طبعا وفق الدول المشاركة أطفالها ،فشاركت بقطعة صغيرة شعرية والعجيب آنذاك لما أتذكرها احتار لهذا السحر الشعري الذي يسكن الشاعر فطريا كانت عمودية .. احفظ منها الابيات الاولى //

من بلد الجزائر ...من نجم النصائر

تحيتنا ابتسام ...و سلامنا بشائر

من أين بدأت مشوارك في الإعلام والإذاعة؟

بدأت مشواري إعلاميا بكتابات ارسلها الى جريدة الجمهورية كمحاولات ونحن في مرحلة الثانوية وهنا اشكر أساتذتي الذين احسنوا اداء رسالتهم العلمية فقد حرصت علينا استاذة اللغة العربية منذ سنة الاولى متوسط والثانية في تلخيص بعض المقالات الطويلة ونفس الشيء فعلته معنا استاذة اللغة الفرنسية وزاد الامر تميزا بكتابة فقرات كنوع من المقالات القصيرة في الثانوية من استاذتي في الأدب العربي التي كانت من انجب الطالبات وتحمل شهادة ماجستير وهي تدرسنا في المرحلة الثانوية .كما نشرت بعض المقالات فيما بعد في جريدة الشروق في بدايتها لما كان مديرها المرحوم علي فوضيل.

واستمر الحال هكذا على فترات متقطعة لسنوات الى ان درست الاعلام وتخرجت من المعهد العالي للصحافة آنذاك بعد مضي ثلاث سنوات كلها عوامل ساعدتني للولوج في العمل الإعلامي عام ٢٠٠٣ في إذاعة البيض الجهوية بعد اجراء مسابقة وفزت اثناءها لدخول منبر الاستوديو ببرنامج مسجل وبعدها المباشر .

ماذا اكتسبت نادية العياطي كمذيعة سابقة في الإذاعة الوطنية عبر عدة محطات جهوية؟ وهل كنت راضية على ماقدمت من إنجازات؟

الذي اكتسبته من عملي الإعلامي في الإذاعة الوطنية عموما منطلقا من اذاعة البيض الجهوية الى إذاعة تمنراست مرورا بحصص خاصة لمستغانم وصولا الى اذاعة تلمسان الكثير من المعرفة والإدراك واكتشاف عديد الاشياء التي زادتني ثقافة ومكسبا معرفيا ناجعا سواء للحياة العملية والعلمية والإجتماعية والثقافية باختلاف المناطق وتنوع عاداتها وطبع اهلها وبيئتها و اشتراكها ضمن قواسم مشتركة اهمها هويتنا وقيمنا ومبادؤنا والاختلاف طبعا فيما سبقت ذكره فكان بالنسبة لي تاريخ اجمع صفحاته في مجلدات لأمور عدة ساعدتني ككاتبة وشاعرة وليس قصرا كمذيعة منتجة برامج ومعدة ومنشطة لها.

ليمكنّني فيما بعد حتى تخصصي في الانتاج الاذاعي والتلفزيوني (منتجة برامج وافلام) عام ٢٠١٠/٢٠١٢ مزيدا من غزارة المعرفة والعلم بادوات التقنية الإعلامية في عالم الصحافة من انتاج واخراج وكل ما يتعلق بحيثياتها ولله الحمد في الأداء الإعلامي للمنجز الصحفي كتابة نصا وممارسته ومروره بتفاصيل انتاجه واخراجه للمتلقي كمادة اعلامية مصقولة علميا وهادفة غرضا .

ساعدتني في ان اواكب تلمسان عاصمة الثقافة الاسلامية بالتربص الذي تلقيته في المركز الدولي للصحافة حينها بتلمسان وقمت بتغطية لما يقارب ل١٣ ملتقى علمي وثقافي .

ولله الحمد كنت راضية لما قدمته وفق مجهوداتي واستطاعتي وحسب الامكانيات التي اتيحت لي .

عملت في المجال الثقافي

❖❖منشطة مهرجان القراءة في احتفال على مدار ثمان طبعات متتالية بتلمسان ٢٠١٣/٢٠١٩

_عضو في لجنة محافظة مهرجان القراءة في احتفال عامين بتلمسان بالمكتبة الرئيسية محمد ديب ٢٠١٨/٢٠١٩

ماذا يمثل لك الإعلام بصفة عامة؟ وهل أنصف نادية العياطي خلال مسارها؟

يمثل لي الإعلام تلك النافذة التي نطل من خلالها على العالم بأسره فقط شرط ان تكون الغمامة قد انكشفت والبصر يكون حديدا و قويًا وتتوفر المصداقية وحسن التوثيق لأداء رسالة هامة ونافعة غير مضرة حتى وان بلغت الضرر يكون الاعلامي محنّكا ومحايدا لاداء مهامه بنزاهة ان لم يسطر له طبعا كم من سطور حمراء .

الحمد لله لا انتظر من الاعلام كمسؤول ان ينصفني لكن كرسالة اديتها فقد انصفت الاعلام من مجالي الذي مارسته واعطيته فوق ما يستحق من تضحيات و تفان واتقان

وللّه الحمد.
ولا انكر فضل الإذاعة الوطنية عام ٢٠٠٥ التي اخترتني بعد مسابقة وطنية ان اتقدم بمنجزي الاعلامي من برامجي التي كنت اقدمها واعدها انني شاركت بحصة خاصة شاملة ومختزلة لبرنامجي آنذاك الموجه للطفل في خوض غمار مسابقة دولية نظمتها أكاديمية علوم و فنون الإذاعة والتلفزيون الدوليين
ومنظمة اليونيسف لفائدة الأطفال نوفمبر ٢٠٠٥ فكانت بانسبة لي بمثابة قفزة يوري قاقارين وانا اخوض غمارها في ظرف صعب كنت اجتازه ووقت قصير جدا لتقديم المادة ولله الحمد تحصلت على تهنئة بمعية الفريق الطفولي الذي دربته من اغنية الجينيريك الى الكلمة الاختتامية ،كله انتاجي الفكري واعدادي ولله الحمد والفضل يعود للّه ولمن وثقوا آنذاك في قدراتي ووضعوا ثقتهم في .

الأديبة ام سهام رحمها الله رحلت في صمت وتركت أثرا بليغا في قلوب كل من عرفها...برأيك نادية هل الأديبة ام سهام نالت حقها من التكريمات بالجزائر وهي على قيد الحياة؟

أجل رحلت عنا " أم سهام " إلى دار الخلد أمنا وام جميع الاعلاميات والشاعرات الجزائريات السيدة استاذتنا ام سهام أو عمارية بلال اسمها الحقيقي عن مسار طويل حافل بورد الإنجازات ورياحين النجاح التي تكللت في حياتها كسيدة وام ومربية وأستاذة وإعلامية وشاعرة وكاتبة...لقد حفرت إسمها في مجد التاريخ الأدبي المعاصر وعن جدارة.. ومن لا يعرف (أم سهام) من الحقل الثقافي أو الإعلامي فليس بمثقف أبدا وخاصة اقصد الجزائريين ناهيك عن سمعتها العربية عامة. وقد عرفتها عن قرب في السنوات الأخيرة جدا واكتفي بقول انها لم تأخذ حقها من التكريم والعناية التي اخذها غيرها وربما لا يستحقون كل تلك البهرجة والفوضى المتداولة في التكريم.
اذكر انها وهي على قيد الحياة تم تكريمها في الطبعة السابعة من الملتقى الوطني "شموع لا تنطفئ " الذي رفع الى سمو مكانتها الأدبية والذي نظمته مديرية الثقافة بوهران وسهرت عليه مديرة دار الثقافة وجمعية وحي المثقفين ايضا ..
إن الأستاذة ام سهام كانت هي الكريمة والمعطاءة ولم تنتظر من الجهات الثقافية الوصية تكريما ولا احسانا..هي من زمن اخر على قدر ما يعطيه زهرة في آخر المطاف فهو قد قدم لك بساتين من الورود وكل أنواع الزهر.

بين كتابة الشعر وكتابة المقال ماذا تختار الأستاذة نادية العياطي؟ ولماذا؟

نادية العياطي ككاتبة وشاعرة اضمها في صفة اديبة فقد ولعت بلغة الضاد منذ صغري واجدت التعبير وحبي له بلغ العشق في اللغة السردية لذلك كان للشعر معي محطات وليس اعتكاف ان صح التعبير مجازا وانت خير العارفات لمعنى الشعر وزمنكاويته ..
اما الكتابة عامة مقالات ونصوص متنوعة و قصة فاميل لها اكثر وهذه هي الحقيقة التي يغفل عنها الكثير يظنونني شاعرة بالدرجة الاولى مع انني لا انكر انطلاقتي من هذا اللون الادبي لكني كالنحل آخذ اريج الرياحين وعطر الزهور كلّها لاقتطف واعصر عصارة شهد الكلمة الجميلة ولو في فقرة او مقولة قصيرة او نص طويل ...الخ.

نريد أن نقرأ لك من اعمالك فماذا تختاري لنا؟

ساختار لكم آخر ماكتبته امس ليلا ،وكانت ليلة مباركة هي ليلة رجب لهذا العام الجديد الذي نتمناه خيرا وفضلا من الله علينا منح يسر بعد محن العسر ..
قصيدة زئير .....
زئير ....
لوكنتُ انحتُ ما نحتَه هكَذا
فللأسد زئير له ارتجف الصدى
كيف للعاقل ان يبصر اسدا
تلاعبت بنحت تمثاله السُذَجَا
هل من حاكم مَرَ في الشارع ؟!
لغير الشَارِع العابثُ فيه تعَمدًا!
هل للأسودَ حجارة عليها تتمتطي !؟
وهي التي تَصهَلُ لها الخيولُ تودّدا !
كيفَ للغاب ان تكون غابةً ؟؟!
وقد حمل الحمارُ مهام نحته فتمرّدا !
واستحمر السباعَ الضباعُ في زمن الطاعون
حين تفشى الفسادُ وتمدّدا ...
نعيبُ الزمانَ والعيبُ فينا
والكوفيد اتخذوه سببا
فأعيانا لسنين عدَدا
وسَل الباكينَ عن الأطلال لما بَكوا ؟!!!
عن مَآثر الخالدين كيف التَاريخ له تنهدًا
وسل الحراك لمَا نهض ؟!
لَما عَاث الفسادُ المعبدَا
فنحيب الفنَ اليوم مذلّةً
لصنم الهوان كفره قد تمدّدا...
تلمسان في ١٣/٠٢/٢١

هل أشعار الشاعرة نادية العياطي لاقت بعض الدراسات النقدية؟

نعم كتاباتي لاقت بعض الدراسات النقدية وطنيا ودوليا ضمن اطروحات لطلبة متخرجين لنيل شهادة الماستير لطالبتين من ميلة و قسنطينة ايضا طالب وطالبة كانت الدكتورة المشرفة عليهما اخذت كتابي بوح الرمق الاخير ونحن نشارك المغرب الشقيق في مؤتمر دولي للتداخل الأجناسي في كلّ انواع الأدب العربي خاصة الشعر والرواية فاشاد الدكتور محمد محمود بكتابي من مصر وهو يناقش بعض نصوصه في الملتقى انه هو خلاصة ما تناولناه من محاضرات والقاءات خلال انعقاد ذلك الملتقى الدولي والدكتور متحصل على جائزة كاتارا ٢٠١٨ وجائزة محمد الصالح ٢٠١٩ للدراسات النقدية ... كل هذه محفزات لأن استمر وان خذلني الكسل احيانا ليس تقصيرا بل انشغالا كثيرا لمسؤوليات اخرى ومهام تسرقني لكن اعود كالطير لوكره ،في محراب الكتابة والكتاب الذي لا يلازمني دوما ولله الحمد.

ماذا بعد ديوانك الشعري الموسوم: بوح الرمق الأخير؟

بعد ديواني الأول "بوح الرمق الأخير"

١_هناك ديوان جديد قريبا سيصدر من (دار النشر رومانس)

للعزيزة سليمة ميليزي والأستاذ عبد العزيز غرمول.

٢_ مجموعة قصصية ان شاء الله سترى النور من مصر المعزّ .

٣_الرواية لازلت في فصولها الأولى بعد ... وأخذت مني وقتا طويلا...

هل هناك مقولة تود قولها الشاعرة والإعلامية نادية العياطي؟

ج/من مقولاتي اخترت هاته :

من لم يطأطئ رأسه ساجدا وخاشعا شاكرا ومستغفرا لله فقبره بغرور الأنا قاتله ....الكاتبة نادية العياطي.

ماذا تقولين باختصار بمناسبة اليوم العالمي للإذاعة؟

في اليوم العالمي للإذاعة

أتقدم بتهانيَ الخالصة لكلّ مذيعي الإذاعة الوطنية و الدولية والعربية منها خاصة و الأجنبية عامة فهو يومهم بدون استثناء .

كما اتقدم بتهنئة خاصة لكلّ الاذاعات التي مررت بها سواء ممارسة لعملي الصحفي كمذيعة ومنشطة او كضيفة سأبدأ بإذاعة البيض الجهوية واذاعة تمنراست الجهوية واخص بالذكر هنا الأستاذ القدير محمد زبدة الذي عملت معه كمدير هناك واذاعة تلمسان واذاعات استضافتني بحكم عملي ضيفة ومنشطة : الاذاعات المحلية التالية :مستغانم ،قالمة ،وهران ،سعيدة ،شلف ،عين تيموشنت ،برج بوعريريج رفقة العزيز رفيق طيبي ..ام البواقي ...واشكر اذاعة صوت العرب بالقاهرة التي ساهمت معهم في فقرات ثقافية قدمتها نزولا لدعوة الدكتور عبد البديع المدير العام السابق والدكتورة منال مؤخرا في العام الفارط ...جمعني بها حوار شيق وثريّ جدا ..ايضا اهنئ اعلاميين بتلفزيون واذاعة تونس الشقيقة والمغرب الشقيق اثناء مشاركتي هناك وتغطيتهم وحوارتهم الصحفية معي .

كما انوه بمجهودات المرصد الدولي للإعلام وحقوق الانسان الذي اعتبر عضوا فيه واشكر من خلاله السيد الرئيس والمدير العام نور الدين .ذ والاستاذ سعيد .فقد اضافا لي ولتجربتي الاعلامية الكثير واشكرهما جزيل الشكر كما اتاحا لي تقديم اول منصة علمية تقدم مباشرة في بداية جوان ٢٠٢٠ حول تداعيات الجائحة وآثارها على القطاعين الاقتصادي والاجتماعي ونوقش الموضوع بتميز ومشاركة مختصين ودكاترة وآساتذة من لبنان ومصر وتونس وليبيا وفلسطين و المغرب والجزائر كنت من مثلت بلادي في اول تجربة على تقنية الزوم وكانت اولى المنصات عربيا للنخبة المثقفة اعلاميا وعلميا وفق الاختصاص ولله الحمد.

هل هناك كلمة ختامية تودين قولها ختاما لهذا الحوار؟

اخيرا ...اختم ببركة الله ان اوجه شكري للعزيزة سامية بن أحمد من الأوراس هذه المبدعة الشاعرة التي لا تكلّ ولا تمل من الإلمام بالمشهد الثقافي وتقديم الشعراء والأدباء وكل مبدع يترك بصماته في سجّل التاريخ الأدبي في المجال الثقافي في وطننا الغالي والعربي ايضا الذي مثلنا فيه وطننا احسن تمثيل وبجهدنا الخاص لأنه وطن غال ويستحق حتى لو تمت الاقصاءات والمعظلات فنتخطاها لأننا اوفياء دوما لهذا الوطن الغالي بشهدائه وحرائره ورجاله الصادقين.

اشكرك سامية واصارحك كم ترددت على المشاركة كبقية من سبقوني ومنهم من هم افضل مني ،، لكن وجدت نفسي مسترسلة مع أول سؤال الى آخره دون حذفه او اختيار لأنك اتقنت الاختيار ..

لبيبة ذكية هذه خلاصتي إليك عزيزتي شكرا سامية واصلي ودمت بالتوفيق الدائم وللمشهد الجزائري الثقافي الرّيادة خاصة النسائي .

حاورتها : سامية بن أحمد

تأنيث الملعب وتأنيث السياسة (1)
وجهان لعملة واحدة

بقلم: د / أسماء بن قادة

: إذا صاحت الدجاجة صياح الديك فاذبحوها، قول أطلقه الفرزدق قديما، محددا بذلك جنس الفضاءات وحدود التحرك فيها، وفاصلا في جنس العقوبة أيضا، لمن تجرأت من النساء على تجاوز المناطق المحرمة وانتهاك السيادة وتهديد الأمن الذكوري، ووفقا لهذا المنطق تم رسم وتعليم المناطق المحظورة، وفقا لخلفية تاريخية وثقافية راسخة ومتكلسة حول مفهومي الذكورة والأنوثة، تنتمي إلى نظام في التفكير يعود إلى الفترة التي بدأت فيها الأمة تفقد القدرة على استيعاب أبعاد رسالتها، وهي المرحلة التي أعقبها فشل محاولات التجديد في أدوات ومنهجية الاجتهاد في مقاربة القضايا الاجتماعية، والذي انتهى بالعجز في الكشف ابتداء عن الطبيعة الحقيقية لمفهوم الأنوثة وجوهرها المركب الذي حببه الله عز وجل إلى نبيه الكريم فصرح بذلك قائلا "حبب إلي من دنياكم ثلاث، الطيب والنساء وجعلت قرة عيني في الصلاة" فتوسطت بذلك معاني الأنوثة عبق الطيب وذكر الله في أجل معانيه وهو الصلاة. على آثار ذلك العجز في بلوغ تلك المعاني والارتقاء إليها، قلت في نفسي، ما أسهل فتح باب الاجتهاد، ولكن ليس هناك أصعب من العملية الاجتهادية ذاتها، كما أدركت أيضا، لماذا يكسب المجتهد إذا أخطأ أجرا واحدا! فالاجتهاد الحقيقي هو اجتهاد التغيير، اجتهاد المنعطفات التاريخية، واجتهاد تجاوز العتبات التي تنقل الأمة من حال إلى حال، فإذا استقرت الأمة على وضع مترد واستغرقت فيه طويلا، فلا يكون ذلك إلا دالا على أن اجتهاد الأجرين في مجمله لم يبلغ النصاب بعد، ولايزال بعيدا عن صواب التغيير، وربما يكون الفقهاء قد اهتموا بفتح باب الاجتهاد من جديد، أكثر مما اهتموا بالإبداع في تجديد منهجياته في تناول القضايا الانسانية المركبة قبل أيام قليلة كنت في الجزائر، التي تزامن فيها تجلي سياستين اعتمدتهما الدولة، تكمن الأولى في تخصيص مدرجات للنساء والعائلات في ملاعب كرة القدم، وتتمثل الثانية في دعم وتعزيز المشاركة السياسية للمرأة في الهيئات المنتخبة، وبدا واضحا أن هناك رؤية وراء ذلك التزامن، تأنيث ملعب كرة القدم وتأنيث المؤسسات السياسية، فضاءان ذكوريان بامتياز، فملاعب الكرة أماكن ظلت محرمة اجتماعيا على المرأة الجزائرية، أما المجال السياسي، فإنه وعلى الرغم من تاريخ المرأة الجزائرية من فاطمة نسومر إلى جميلة بوحيرد، وعلى الرغم أيضا من تواجدها في كل موقع ومكان من مهندسة عسكرية وباحثة وطيارة في الجيش إلى الشرطة التي يعد تواجدها فيه الأعلى نسبة بين الدول العربية، إلى كل التخصصات العلمية والوظائف بدون تمييز، إلى غاية التنقيب عن النفط في عمق الصحراء، إلا المجال السياسي الذي نادرا ما فتح لها بابه على استحياء أما ملعب كرة القدم فإنه خط أحمر عرفا وتقليدا وليس قانونا، ولكن الذي لمسته في زيارتي الأخيرة للجزائر تحول كبير عند النساء أنفسهن، فأثناء لقاءاتي مع صديقاتي وأغلبهن من النخبويات في المجال الأكاديمي والإعلامي والسياسي...الخ...من المحجبات وغير المحجبات، وجدتهن يحفظن قواعد كرة القدم بامتياز، ويعلمن متى يكون التسلل، والركنية، والمخالفة وضربة الجزاء، ونوعية الخطط التي يتبعها المدرب، مع متابعة واضحة لأبطال كرة القدم ليس الجزائريين منهم فقط، بل النوادي الأوروبية التي ينتمي إليها اللاعبون، وكل أبطال أوروبا وميسي وتاريخه وما يتميز به من فنيات تعود إلى قصر قامته ولعبه بالرجل اليسرى ...الخ...إلى غاية الحكام وأسمائهم وأعضاء الفيفا والكاف وبلاتر...الخ، ومن ثم أدركت أن السلطات الجزائرية بنت قرارها وفقا لمعطيات الواقع، ومتطلبات المرحلة، أو لنقل نصف الواقع، لأن الشباب الجزائري اليافع لم يستسغ كثيرا غزو أكثر من ٤٠٠٠ امرأة في مباراة الجزائر- صربيا للملعب ومثل ذلك من العائلات خصصت لها مدرجات، ومتطلبات الحماية كافة، كل ذلك شكل صدمة للشباب الذي شعر وكأن دخيلا اقتحم عليه فضاءه الفسيح، ذلك المجال والمتنفس الذي يبيح فيه لنفسه التعبير عن كل ما يخطر بباله من السياسة إلى غيرها وغيرها. وبعدها وبأقل من أسبوع استقبل الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة وفدا من النساء، ليؤكد من جديد سعيه لدعم المشاركة السياسية للمرأة في الجزائر بعد أن أشرف كقاض أول للبلاد على المراجعة الدستورية التي تقضي بعمل الدولة على ترقية الحقوق السياسية للمرأة بتوسيع حظوظ تمثيلها في المجالس المنتخبة، على أن يحدد القانون كيفية تطبيق هذه المادة، وهي خطوة كان قد ضمنها برنامجه الانتخابي للعهدة الثالثة، وكأني بالرئيس الجزائري يسعى إلى تغليب سياسة الإجراءات في الارتقاء بالمشاركة السياسية للمرأة بدلا من تغيير الذهنيات تمثلا بالمقولة التي تروى عن سيدنا عثمان رضي الله عنه " إن الله يزع بالسلطان مالايزع بالقرآن"، من منطلق أن تفكيك الطبقات المتكلسة المكونة للذهنيات، متمثلة في العادات والتقاليد ونظام التفكير والمغالطات والعمى المعرفي، شيء في غاية الصعوبة، وبالتالي لابأس من اعتماد بعض الإجراءات، بدلا من الدخول في التجاذبات الفكرية والجدل الفقهي ومواجهة تقاليد وأعراف طالما التبست بالأحكام الشرعية وحلت محلها، مما جعل الذهنيات تستعصي على التغيير.وبحكم الواقع تجاوزت النساء مقولة الفرزدق، وفتحن المناطق الانسانية المشتركة، فالذكورة والأنوثة يشتركان في العبادة والعمارة والاستخلاف، وتلك المناطق المحظورة هي مناطق الاستخلاف وبناء العمران وليس من حق فرزدق قديم أو جديد أن يضع خطوطا حمراء تنذر بالمذابح، بعد أن أقر الله عز وجل: (من عمل عملا صالحا منكم من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة)، ومن المفترض أن تنصب جهود فقهائنا على تقييم صلاحية العمل وليس جنس العامل.لقد حاولت عالمة الاجتماع المغربية فاطمة المرنيسي، من خلال ما قامت به من مقاربات ودراسات اجتماعية وعلمية وميدانية جادة استغرقت عقودا طويلة، حاولت تفكيك مجموعة من الظواهر الاجتماعية السائدة، ذات العلاقة بالبنية الفكرية والخلفيات السوسيولوجية، فعن طريق مؤلفاتها الرصينة مثل الحريم السياسي وسلطانات منسيات، وشهرزاد ليست مغربية، والجنس كهندسة اجتماعية الذي تناول مقارنة علمية متميزة بين الإمام أبي حامد الغزالي رحمه الله وسيجموند فرويد المؤسس لعلم النفس التحليلي، وكلها دراسات استغلتها الكثير من مخابر علم الاجتماع وسوسيولوجيا المعرفة وكادت ومثيلاتها في تخصصات أخرى تمهد الطريق للخروج من العمى المعرفي السائد في دراسة موضوعات المرأة، لولا ما أسبغ (بضم الألف) على دراساتها من نزعة إيديولوجية غير حقيقية، جعل تأثير كتاباتها ينحصر في دائرة النخبة، بينما لو اكتملت تلك الكتابات بدراسات شرعية معرفية عميقة لأنتجت نماذج علمية تساعد علماء الاجتماع كما تساعد الفقهاء في مقاربة القضايا الخاصة بالمرأة وما يتمركز منها حول مفاهيم الأنوثة والجسد والفتنة.كما حاول الفقهاء المعاصرون من ناحية أخرى، مقاربة موضوع المرأة الذي شكل لديهم هاجسا قويا منذ انطلاق الصحوة الإسلامية، ولكن وبسبب خضوع تلك الكتابات لآليات الصراع مع الغرب، انحصرت في شكل مقارنات ومفاضلات ومقابلات بين ما حققه الإسلام للمرأة وما تعيشه المرأة الغربية، انطلاقا من ميكانيزمات الدفاع ومع ابتعاد تلك الكتابات عن توظيف أدوات منهجية علمية في دراسة قضايا المرأة بما يؤدي إلى الارتفاع إلى مستوى الخطاب القرآني تجاه المرأة

د / أسماء بن قادة ـ قطر

رمضان: شهر البطولات و الإنتصارات
القبس
إليادة الجزائر
القصة الكاملة
د/ عدنان النحوي
فارس الأدب الإسلامي
شهرية سياسية فكرية الكترونية العدد التجريبي. ماي ـ ٢٠١٨
حزب جبهة التحرير الوطني
من قيادة الثورة
إلى المؤامرات العلمية و التصحيحيات
قصيدة قصيرة ذبح الضاد
فضيلة معيريش
قصيدة قصيرة ربيعا
سامية بوطابية
يومرداس
عروس البحر الأبيض المتوسط

القبس
سياسية فكرية الكترونية العدد 01 جويلية / أوت ـ 2018
أحمد أويحي
عين على الحكومة ... و أخرى على الرئاسة
مدينة العلم و العلماء

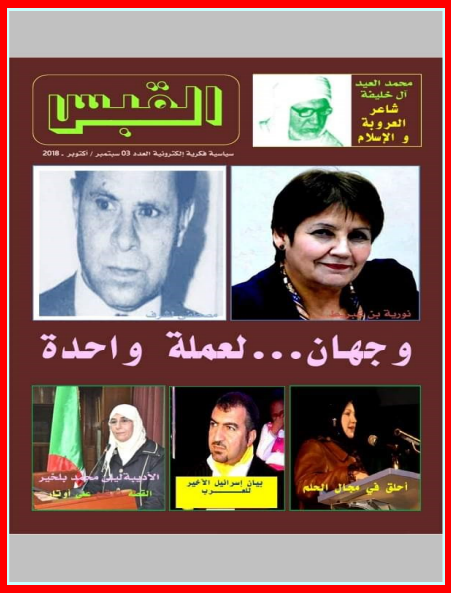
القبس
محمد العيد آل خليفة
شاعر العروبة و الإسلام
سياسية فكرية إلكترونية العدد 03 سبتمبر / أكتوبر ـ 2018
وجهان... لعملة واحدة
الأديبة أنيسة محمد بلخير
بيان إسرائيل الأخير للعرب
أحلق في مجال الحلم

القبس
طه حسين
هل كان عميلا للغرب و إسرائيل ؟
سياسية فكرية الكترونية العدد 04 نوفمبر / ديسمبر ـ 2018
حب رفيع المستوى
سعدون
أنا ... شاعر
مصطفى عيسى
صباحكم حرية
فاطمة الزهراء
تقول الجريدة
الوازنة
قراءة في ديوان
حدائق
بومدين
... الأسطورة

القبس
د / سامية غشير
الكاتب الجزائري لايزال مهمشا
سياسية فكرية الكترونية عدد خاص مارس 2019
08 مارس 2019
د / طروب بحري
زهية خليفي

القبس
بعد 30 سنة من دخول العسكر
هل إستقال الشاذلي أم أقيل ؟
عبد الرحمن الأخضري

القبس
قراءة في نص
الساقية المُلياشية
للكاتب حركاتي لعمامرة
سياسية فكرية الكترونية العدد: 09 سبتمبر / أكتوبر ـ 2019
الشاعرة صورية حمدوش
الوجع كان دافعي للكتابة
سليمان جوادي
منى يعزاوي
هالة بركاني
تدفيء ساولي

القبس
مصطفى الغماري
رائد الشعر الإسلامي في الجزائر
سياسية فكرية الكترونية العدد: 07 ماي ـ 2019
بعد 20 سنة من دكتاتورية العائلة
بوتفليقة يخرج من الناقدة
نحن ندعوا الى عالم أفضل
سيد قطب
الحضـــارة
مالك بن نبي
العناصر الفنية للأدب
د / رضا النحوي

القبس
خديجة بن عادل
من الصعب جدا أن نكتب لإرضاء النقاد
سياسية فكرية الكترونية العدد: 08 جويلية / أوت ـ 2019
العسكر و السلطة .. في الجزائر
من السّقف الأبدي الى الزهد
خديجة
محمد جربوعة
الأديب
أمينة بوبريري

مكتب الأعمال و السكريتاريا

و الإستشارة الإدارية

حي المويلحة أولاد موسى ، ولاية بومرداس

الهاتف : 0560.78.99.96

وسيطكم الأمين في كل التعاملات العقارية

- بيع و إيجار شقق ، فلات ، هياكل ، قطع أرضية صالحة للنشاط الترقوي .

- تعاملات مع الخواص و المرقين العقاريين
- الثقة و المصداقية